جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الحضارة

دلالة الأعداد الصريحة في القرآن الكريم
الربع الثاني أنموذجا

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص: لغة ودراسات قرآنية

الطالب: محمد جوادي

المشرف: د. إدريس ريمي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد الكريم حاقة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا
إدريس ريمي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفا ومقررا
علي زواري أحمد	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/2021-2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله عز وجل أولا على ما أنعم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

وأتقدم بالشكر الجزيل الى أستاذي الدكتور إدريس ريمي الذي أشرف على هذا البحث، ولم يبخل علينا بتوجيهاته وتعليقاته الهادفة.

كما أشكر كل من ساعدني في إعداد هذا البحث من أساتذة وطلبة.

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى:

الوالد الكريم حفظه الله تعالى وإلى والدتي طيب الله ثراها،
وشقيقي إسماعيل الذي كان له الفضل عليَّ بعد الله تعالى
في الإقدام على العودة للدراسة.
وزوجتي الغالية حفظها الله تعالى ورعاها وسدد خطاها
التي صبرت عني طوال هذه السنين فجزاها الله تعالى خيرا.
الى ولدي عبيد الله راجيا من الله تعالى أن يحمل لواء العلم والمعرفة.

الى جميع إخواني في الله تعالى وزملائي.

محمد جوادي

ملخص البحث:

يتطرق البحث الى ظاهرة العدد في القرآن الكريم، في الربع الثاني منه، فهو يدرس الأعداد الصـــريحة فقط دون كنايات الأعداد، وقد كان العدد وأنواعه المختلفة؛ الأعداد المفردة، الأعداد المركبة، الأعداد المضافة، ألفاظ العقود، حاضر في سور القرآن، وقد تم إحصاؤها في الربع الثاني، وتباينت دلالاتها بشـكل واضـح، فمنها ما كان على الأصـل ولم يحمل دلالة، سـوى الدلالة الرقمية، ومنها ما دل على العموم، أو الخصوص، أو الكثرة، أو الأجناس المختلفة، أو الأماكن، أو الأزمان. وخلص البحث الى مجموعة من النتائج منها: أن دلالة العدد واحد بصيغه المختلفة، (أحد، واحد، واحدة، احدى)، كان حاضـــرا بقوة، وهذا دلالة على وحدانية الله تعالى، في الربوبية والإلهية، وأنه تعالى المســـتحق للعبادة وحده. كما تنوعت دلالة الأعداد في الربع الثاني منها: التحديد وبناء الحكم الشـــرعي؛ مثال: حد القذف. دلالة على بعض الظواهر الكونية؛ مثال: عدد الشـهور. وفي الاخير نوصـي بدراسـة شـاملة لظاهرة الأعداد في القرآن الكريم من الناحية الدلالية والنحوية والبلاغية، وتشمل الأعداد الصريحة وكنايات الأعداد.

Research Summary:

The research deals with the phenomenon of number in the Holy Qur'an, in the second quarter of it, as it studies the explicit numbers only without the metaphors of numbers, and the number and its various types were; Single numbers, complex numbers, added numbers, contract terms, present in the surahs of the Qur'an, and they were counted in the second quarter, and their connotations varied clearly, some of them were on the original and did not carry a sign, other than the numerical significance, and some of them indicated the general, or the particular. , or abundance, or different races, or places, or times.

The research concluded with a set of results, including:

The significance of the number one in its various forms, (One, One, One, One), was strongly present, and this is an indication of the oneness of God Almighty, in the Lordship and Divine, and that He is the Most High worthy of worship alone.

The significance of the numbers in the second quarter also varied: Defining and building legal judgment; Example: ejaculation limit. An indication of some cosmic phenomena; Example: the number of months.

Finally, we recommend a comprehensive study of the phenomenon of numbers in the Noble Qur'an from a semantic, grammatical and rhetorical aspect, and it includes explicit numbers and number metaphors.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

لا يزال القرآن الكريم محل دراسة وتدبر من عصر التدوين الى يومنا هذا، وإلى أن يشاء الله تعالى بعد ذلك، كيف لا وهو كلامه تعالى ووحيه أنزله على نبيه محمد ﷺ، وأجتهد الباحثون في التطرق الى مواضيعه وكشف معانيه وأسراره، فكل يدلي بدلوه؛ فمن مفسر، ومعرب، وجامع لطائفه، الى غير ذلك، ومن بين هذه المواضيع ظاهرة العدد، فقد ذكر القرآن الكريم عدة أعداد في مناسبات مختلفة تعددت دلالاتها حسب السياق الواردة فيه.

فكان عنوان البحث كالآتي:

دلالة الأعداد الصريحة في القرآن الكريم الربع الثاني أنموذجا.

وقبل الخوض في طلب الموضوع أُقدم بين يدي ذلك تعريفا إجماليا به، أوضح من خلاله منهجية إعداده وطريقة كتابته من خلال النقاط التالية:

أولا: أهمية الموضوع

وتكمن أهمية الموضوع أن للعدد دلالات مختلفة في القرآن الكريم وجب تدبرها، وإبرازها في الربع الثاني منه.

ثانيا: إشكالية الموضوع

من خلال عنوان البحث تتبلور لنا إشكالية هذه الدراسة كالآتي:

ماهي دلالة الأعداد الصريحة في الربع الثاني من القرآن الكريم؟

ويتفرع عن هذا الإشكال الرئيس تساؤلات فرعية منها:

- ما ماهية العدد وتصنيفاته؟
- ما تعريف الدلالة؟
- كم عدد الأعداد الواردة في القرآن الكريم؟
- ما دلالة لفظ "أحد" وصيغه في الربع الثاني؟
- ما دلالة باقي الأعداد في الربع الثاني؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

ترجع دراستي لهذا الموضوع الى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

– أما الأسباب الذاتية:

1) رغبتي في تناول موضوع له علاقة بالقرآن الكريم.

2) لأنه يدخل ضمن إطار تخصص اللغة والدراسات القرآنية فأردت أن أخوض غماره.

3) الوقوف على دلالة الأعداد في القرآن الكريم وهل لها نفس الدلالة أم هناك فروق بينها.

– أما الأسباب الموضوعية:

1) له ارتباط بحياة المسلم عموما فهو جدير بالبحث.

2) القرآن الكريم يعتبر مصدر من مصادر اللغة العربية، فالقرآن أصل والعلوم الأخرى فرع، فهي خادمة له ومساعده على فهمه.

رابعا: أهداف البحث

إن لكل باحث أهداف يتوخاها من بحثه ويرجو الوصول إليها، والهدف الرئيس من هذا البحث هو الوقوف على دلالة الأعداد في الربع الثاني من القرآن الكريم.

خامسا: الدراسات السابقة

وقد تناول هذا الموضوع عدد من الباحثين بدراسات مختلفة منها:

* العدد في اللغة (دراسة لغوية نحوية) الدكتور مصطفى للنحاس؛ ذكر فيه بابين الباب الأول العدد من حيث هو عنصر لغوي، والآخر العدد من حيث هو عنصر نحوي.

* العدد والمعدود في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية الربع الأول أنموذجا آسيا كرامة وهو عبارة عن مذكرة ماستر، قسمت بحثها فصلين الأول نظري حوى العدد والمعدود عند اللغويين، والثاني دراسة تطبيقية للربع الأول من القرآن الكريم نحوية دلالية.

* وأيضا العدد في القرآن الكريم دراسة إحصائية نحوية عماد أحمد حسين محيسن، وهو عبارة عن مذكرة ماستر كذلك؛ وقسم بحثه الى أربع فصول فالأول تعريف العدد، والثاني أنواع العدد، والثالث إعراب ألفاظ العدد، والرابع دلالة العدد في السور المكية والمدنية.

واستفدت من هذه الدراسات في هيكلة البحث والرجوع للمصادر والمراجع المعتمدة لديهم.

سادسا: منهج البحث

المنهج الذي فرضه طبيعة البحث هو المنهج الوصفي، وذلك من خلال سرد الأقوال والتعريفات.

سابعا: منهجية البحث

التزمت في كتابة بحثي هذا منهجية مضبوطة، أذكر أهم عناصرها:

– عزو الآيات في المتن بذكر السورة ورقم الآية؛ [اسم السورة: رقم الآية]، والآية بخط ثخين بين الرمزين الآتيين ﴿﴾.

– عند تفسير الآيات نقتصر على محل الشاهد.

– التعريف بالأعلام المذكورين في البحث.

– عند التهميش نذكر المؤلف واسم الكتاب والجزء والصفحة، وأكملنا معلومات الكتاب عند ذكر المصادر والمراجع.

– حصر الآية ونقوم بالبحث عن تفسيرها ونركز على لفظ العدد فيها، ونبحث في كتب المعاجم عن دلالتها.

ثامنا: حدود البحث

في هذا البحث سأدرس الأعداد المصرح بها في الربع الثاني من القرآن الكريم، دون كناياتها، وسنذكر من خلال هذا البحث معنى الأعداد الصريحة والغير صريحة.

والربع الثاني يتكون من اثنا عشر سورة؛ الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، النحل، الإسراء، الكهف.

ولم يحو هذا الربع جميع الأعداد فهناك أعداد لم تذكر، لكن ارتأينا أن نضيفها تتمة للفائدة، واقتصرنا على شاهد واحد لكل عدد.

تاسعا: خطة البحث

سرت في بحثي هذا على خطة محددة والتي تتمثل في مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس وفيما يلي عرض موجز لها:

– المقدمة: وذكرت فيها أهمية الموضوع، وطرح إشكالياته – الرئيس والفرعية – وأسباب اختياري له، والأهداف المتوخاة منه، ثم عرض وجيز للدراسات السابقة له، ثم قمت بتبيين المنهج المتبع

في الدراسة، والمنهجية المسلوكة في تحريره، ثم حدود البحث، ثم عرض موجز لخطة البحث، ثم لمحة عن ابرز المصادر والمراجع التي أفدت منها في بحثي، وأخيرا الصعوبات التي واجهتني.

المبحث الأول: عبارة عن إطار معرفي ومفاهيمي وفيه أربع مطالب؛ ماهية العدد، إحصاء الأعداد في القرآن الكريم، تصنيف الأعداد، ماهية الدلالة.

المبحث الثاني: حاولت من خلاله الوصول الى دلالات الآيات المذكور فيها العدد، وقسمته الى ثلاث؛ الواحد وصيغه المختلفة، ثم الأعداد من اثنان الى عشرة، ثم الأعداد من احد عشر الى مائة ألف.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج المتوصل إليها في البحث، وأهم التوصيات التي تخدم الموضوع.

الفهارس: ذُيل البحث بفهارس علمية ل: الآيات، الأعلام، المصادر والمراجع، والموضوعات، تسهيلا لآلية البحث.

عاشرا: المصادر والمراجع

اعتمدت في هذه الدراسة على عدة مصادر ومراجع، فاقت الستين مرجعا، نذكر أهمها:

القرآن الكريم رواية حفص، كتب التفسير؛ جامع البيان للطبري، الكشاف للزمخشري، التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، وكتب المعاجم؛ لسان العرب لأبن منظور، وكتب أخرى متنوعة.

حادي عشر: صعوبات البحث

اعترضتني في بحثي هذا صعوبات منها: شح المادة العلمية عند استخراج دلالة العدد من بطون تفاسير القرآن الكريم المختلفة، تعرضت لكامل المواضع المذكور فيها العدد ولم أكتف بذكر نماذج مما كلفني إحصاء دقيق للآيات.

وأخيرا أرجو أن يكون بحثي هذا إضافة متواضعة إلى ما سبق من البحوث.

وأحمد الله عز وجل على إتمامه، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم. فما أصبت فيه فمن الله عز وجل وحده، وما أخطأت فيه فمن نفسي ومن الشيطان، فالكمال عزيز.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول الإطار المعرفي والمفاهيمي

1–ماهية العدد

2–إحصاء الأعداد في القرآن الكريم

3–تصنيف الأعداد

4–ماهية الدلالة

المبحث الأول: الإطار المعرفي والمفاهيمي

لقد اهتم العرب قبل الإسلام بلغتهم، وظهر ذلك في أشعارهم وروايات أيامهم، كالمعلقات وغيرها، فقد كانوا ذوي بلاغة وفصاحة كبيرة. الى أن نزل فيهم القرآن الكريم، بمبعث محمد ﷺ بلغتهم، فازدادت اللغة العربية اهتماما وهذا حتى يدركوا معانيه، فقد جمع القرآن الكريم عدة موضوعات، منها ظاهرة العدد فورد بصيغ ودلالات مختلفة، سنحاول الوقوف عليها في هذا البحث. لكن قبل مناقشة الموضوع لابد أن نقف على عدة تعاريف نشرح من خلالها بعض المفاهيم بشيء من التفصيل منها ماهية العدد والدلالة، كناية الأعداد، الأعداد الصريحة.

فنقول وبالله تعالى نستعين:

أولا ماهية العدد:

يطلق العدد في اللغة على المعاني الآتية:

1 – العدد لغة:

جاء في كلام العرب، العَدُ: الإحصاء، عد الشيء يعده عدا، وتعدادا، عدة. وعدده، (والاسم: العدد والعديد)، **قال الله تعالى:** ﴿**لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا**﴾ [سورة الجن:28]، له معنيان: يكون أحصى كل شيء معدودا، فيكون نصبه على الحال، يقال: عددت الدراهم عدا، وما عد فهو معدود وعدد، كما يقال: نفضت ثمر الشجر نفضا، والمنفوض نفض. ويكون معنى قوله: ﴿**وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا**﴾[1] أي إحصاء، فأقام عددا مقام الإحصاء لأنه بمعناه[2].

---

1 –يقول الطبري في تفسير هذه الآية: (وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا): «علم عدد الأشياء كلها، فلم يخف عليه منها شيء». انظر: تفسيره ،674/23.

ويقول الزمخشري: «وأحصى كل شيء عددا من القطر والرمل وورق الأشجار، وزبد البحار، فكيف لا يحيط بما عند الرسل من وحيه وكلامه. وعددا: حال، أي: وضبط كل شيء معدودا محصورا. أو مصدر في معنى إحصاء». انظر: تفسيره 633/4.

2– انظر: ابن منظور، لسان العرب، 281/3، ومرتضى الزبيدي، تاج العروس، 353/8.

عددت الشيء عدا: (حسبته وأحصيته) قال عز وجل: ﴿**فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا**﴾ [سورة مريم:84][1]، يعني أن الأنفاس تحصى إحصاء ولها عدد معلوم. وفلان في عداد الصالحين، أي يعد فيهم وعداده في بني فلان: إذا كان ديوانه معهم وعدة المرأة: أيام قروئها والعدة جماعة قلت أو كثرت. والعد مصدر كالعدد والعديد: الكثرة، ويقال: (ما أكثر عديدة. وهذه الدراهم عديدة هذه: إذا كانت في العدد مثلها وإنهم ليتعدَّدون على عشرة آلاف أي يزيدون في العدد وهم يتعادون[2]: إذا اشتركوا فيما يعدد به بعضهم على بعض من المكارم وغير ذلك من الأشياء كلها[3].

(عد) العين والدال أصل صحيح واحد لا يخلو من العد الذي هو الإحصاء. ومن الإعداد الذي هو تهيئة الشيء. وإلى هذين المعنيين ترجع فروع الباب كلها. فالعد: إحصاء الشيء. تقول: عددت الشيء أعده عدا فأنا عاد، والشيء معدود. والعديد: الكثرة. وفلان في عداد الصالحين، أي يعد معهم. والعدد: مقدار ما يعد، ويقال: ما أكثر عديد بني فلان وعددهم. وإنهم ليتعادون ويتعددون على عشرة آلاف، أي يزيدون عليها. ومن الوجه الآخر العدة. ما أعد لأمر يحدث. يقال أعددت الشيء أعده إعدادا. واستعددت للشيء وتعددت له.[4]

---

1 – وقال الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير عند تفسير هذه الآية: «والعد: الحساب؛ وإنما للقصر، أي ما نحن إلا نعد لهم، وهو قصر موصوف على صفة قصرا إضافيا، أي نعد لهم ولسنا بناسين لهم كما يظنون، أو لسنا بتاركينهم من العذاب بل نؤخرهم إلى يوم موعود». انظر: تفسيره ،167/16.

2 – روى مسلم رحمه الله تعالى في فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه قال:« حَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، قَالَ: جَاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَزَرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا، وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أُنَيْسٌ ابْنِي، أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَقَالَ: «اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ عَلَى نَحْوِ الْمِائَةِ، الْيَوْمَ)) حديث رقم (2481).

(ليتعادون) معناه يبلغ عددهم نحو المائة.

3 – انظر: الخليل الفراهيدي، العين، 79/1.

4 – ابن فارس، مقاييس اللغة، 29/4.

[عدد] ومن معكوسه: عد يعد عدا في معنى الإحصاء.[1]

وعدة القوم: مبلغ عددهم.

وعدة المرأة: معروفة؛ أيام أقرائها، وأيام إحدادها على الزوج.

والعدة من السلاح: ما اعتددته.

والعد من الماء: القديم الذي لا ينتزح[2].

العدُ: ضم الأعداد بعضها الى بعض.

2 –العدد اصطلاحا:

العدد بفتحتين هو الكمية والألفاظ الدّالّة على الكمية بحسب الوضع تسمّى أسماء العدد، والكمية كلمة نسبة أي: الصفة المنسوبة إلى كم، أي: ما به يجاب عن السؤال بكم[3] وهو المعيّن لأنّ كم للسؤال عن معيّن[4].

العد: إحصاء شيء على سبيل التفصيل.

العدد: هي الكمية المتألفة من الوحدات، فلا يكون الواحد عددًا، وأما إذا فسر العدد بما يقع به مراتب العدد دخل فيه الواحد أيضًا[5].

---

1 – يقول ابن فارس: «عد: العد: الإحصاء، تقول: عددت الشيء. وفلان في عداد أهل الخير، أي: يعد معهم». انظر: مجمل اللغة ،612/1.

قال أبو سليمان الخطابي: «معنى الإحصاء في اللغة على ثلاثة أوجه أحدها الإحصاء الذي هو بمعنى العد كقوله تعالى: ﴿**لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا**﴾ [سورة الجن:28].

والثاني بمعنى الإطاقة كقوله سبحانه: ﴿**عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ**﴾ [سورة المزمل:20] أي: لن تطيقوه. والثالث بمعنى العقل والمعرفة». انظر: غريب الحديث، للخطابي،731/1.

2 – انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، 112/1.

3– يقول الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير، 302/25، عند تفسير قوله تعالى ﴿**كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ**﴾ [سورةالدخان:25]: «وكم اسم لعدد كثير مبهم يفسر نوعه مميز بعد كم مجرور ب من مذكورة أو محذوفة. وحكم كم كالأسماء تكون على حسب العوامل. وإذ كان لها صدر الكلام لأنها في الأصل استفهام فلا تكون خبر مبتدأ ولا خبر (كان) ولا (إن) وإذا كانت معمولة للأفعال وجب تقديمها على عاملها. وانتصب كم هنا على المفعول به ل تركوا أي تركوا كثيرا من جنات. ومن مميزة لمبهم العدد في كم».

4 – انظر: التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، 2 /1167.

5 – الجرجاني، التعريفات، ص 148.

العدد كمية تطلق على الواحد وما يتألف منه فيدخل الواحد في العدد[1].

عَدَد [مفرد]والجمع أعداد: نتيجة تقدير الكميّة بالوحدة، مقدار ما يُعَدّ[2].

ثانيا إحصاء الاعداد في القرآن الكريم:

لقد حوى كتاب الله تعالى عدة ألفاظ صريحة للأعداد في كثير من الآيات وسنعتمد في الإحصاء على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم[3] لفؤاد عبد الباقي[4]، وكتاب الأعداد والنسب في القرآن الكريم[5]، وقد بلغت ثلاثين عددا، على أن نكتفي بمثال واحد لكل عدد، أما بقية الآيات فيمكن الوقوف عليها من كتاب الأعداد والنسب في القرآن، وهي على النحو الآتي:

1 –العدد واحد:

ورد بعدة صيغ وهي:

أ –لفظ "أحد ": وردت ثلاث وسبعين مرة في واحد وسبعين آية[6]، وكان أكثر الصيغ ورودا في القرآن الكريم مثل:

قوله تعالى ﴿**وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ**﴾ [سورة الأعراف:80].

---

1 –عبد النبي بن عبد الرسول، دستور العلماء، 218/2.

2 – انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة،2/ 1465.

3 – كتاب معجمي مفهرس فيه الألفاظ الواردة بالقرآن الكريم يرتب موادها أبجديًا وفقًا للتصريف اللغوي لكل لفظ، مع بيان ظهور اللفظ بتصريفاته المختلفة، ويضع الكلمة وأمامها الآية أو الآيات التي وردت فيها مع التنبيه على المكي والمدني، ثم يسرد أول الآية ويذكر رقم السورة واسمها ورقم الآية، والكتاب في شكل قوائم طولية تشمل اللفظ والسورة التي ورد بها ورقم الآية.

4 – محمد فؤاد عبد الباقي (1882– 1967م) باحث ومؤلف متخصص في الحديث النبوي فألف في تحقيق كتبه وتخريجها وفهرستها ووضع فهارس مفردات القرآن الكريم، وهو صاحب كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان.

انظر: ترجمته في المعجم الجامع في تراجم المعاصرين، ص316.

5 – وهو كتاب مؤلفه أبو إسلام أحمد بن علي جمع فيه ألفاظ الأعداد بصيغها المختلفة والنسب في كامل القرآن الكريم.

6 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الهمزة، من ص 25 الى ص 27.

ب –لفظ "واحد – واحدة" وردت ستين مرة مثل:

قوله تعالى ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَـرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:110].

وقوله تعالى ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْـكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّـاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَـالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ**﴾ [سورة الأعراف:189].

ج –لفظ "احدى" وردت خمس مرات[1] سـورة الأنفال(7)، سـورة التوبة(52)، سـورة القصص(27)، سورة فاطر(42) مثال:

قوله تعالى ﴿**وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّـوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ**﴾ [سورة الانفال:7].

د –ولفظ "وحيد" ورد مرة واحدة سورة المدثر عند:

قوله تعالى ﴿**ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا**﴾ [سورة المدثر:11].

2 –العدد اثنان:

ورد تسع مرات[2]، وثلاث مرات بلفظ "مثنى" مثل:

قوله تعالى ﴿**إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَـكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَـلَ كَلِمَـةَ الَّـذِينَ كَفَرُوا السُّـفْلَى وَكَلِمَـةُ اللَّـهِ هِيَ الْعُلْيَـا وَاللَّـهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ [سورةالتوبة:40].

3 –العدد ثلاثة:

ورد ثماني عشرة مرة[3] منها:

---

1 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الهمزة، من ص 25 الى ص 27.

2 –المصدر نفسه، باب الثاء، ص209.

3 – المصدر نفسه، باب الثاء، ص205.

قال تعالى ﴿**وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾ [سورة التوبة:118].

4 –العدد أربعة:

ورد أربع عشرة مرة[1] منها:

قوله تعالى ﴿**فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ**﴾ [سورة التوبة:2].

5 –العدد خمسة:

ورد مرتين[2] إحداها في سورة الكهف (22)، والأخرى سورة المجادلة (7):

قوله تعالى ﴿**سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:22].

6 –العدد ستة:

ورد تسع مرات [3]منها:

قوله تعالى ﴿**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾ [سورة الأعراف:54].

7 –العدد سبعة:

ورد عشرون مرة [4]منها:

---

1 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الراء، ص 472.

2 – المصدر نفسه، باب الخاء، ص380.

3 – المصدر نفسه، باب السين، ص555.

4 – المصدر نفسه، باب السين، ص549.

قوله تعالى ﴿**وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**﴾ [سورةيوسف:43].

8 –العدد ثمانية:

ورد ست مرات [1]في سورة الأنعام (143)، الكهف (22)، القصص(27)، الزمر (6)، الحاقة (7،17):

قوله تعالى ﴿**سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:22].

9 –العدد تسعة:

ورد أربع مرات [2]في سورة الإسراء (101)، سورة الكهف (25)، سورة النمل(12،48):

قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَامُوسَى مَسْحُورًا**﴾ [سورة الإسراء:101].

10 –العدد عشرة:

ورد تسع مرات[3] منها:

قوله تعالى ﴿**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [سورةالأعراف:142].

11 –العدد احدى عشر:

ورد مرة واحدة[4] في سورة يوسف عند:

---

1 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الثاء، ص208.

2 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب التاء، ص193.

3 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب العين، ص766.

4 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الهمزة، ص 25.

قوله تعالى ﴿**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**﴾ [سورة يوسف:4].

12 –العدد اثنا عشر:

ورد أربع مرات [1]في سورة البقرة (60)، سورة المائدة (12)، سورة الأعراف (160)، سورة التوبة (36):

قوله تعالى ﴿**وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾ [سورة الأعراف:160].

13 –العدد تسعة عشر:

ورد في موضع واحد [2]في سورة المدثر عند:

قوله تعالى ﴿**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**﴾ [سورة المدثر:30].

14 –العدد عشرون:

ورد في موضع واحد [3]في سورة الأنفال عند قوله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ**﴾ [سورة الأنفال:65].

15 –العدد ثلاثون:

ورد مرتين[4] في سورة الأعراف (142)، وسورة الأحقاف (15):

---

1 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الثاء، 209.

2 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب التاء، ص193.

3 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب العين، ص766.

4 – المصدر نفسه، باب الثاء، ص205.

قوله تعالى ﴿**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [سورةالأعراف:142].

16 –العدد أربعون:

ورد أربع مرات[1]؛ في سورة البقرة (51)، سورة المائدة (26)، سورة الأعراف (142)، سورة الأحقاف (15):

قوله تعالى ﴿**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [سورةالأعراف:142].

17 –العدد خمسون:

ورد مرة واحدة [2]في سورة العنكبوت عند قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ**﴾ [سورة العنكبوت:14].

18 –العدد ستون:

ورد مرة واحدة [3]في سورة المجادلة عند قوله تعالى ﴿**فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ [سورة المجادلة:4].

19 –العدد سبعون:

ورد ثلاث مرات [4]في سورة الأعراف (155)، سورة التوبة (80)، سورة الحاقة (32):

---

1 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الراء، ص 472.

2 – المصدر نفسه، باب الخاء، ص380.

3 – المصدر نفسه، باب السين، ص555.

4 – المصدر نفسه، باب السين، ص549.

قوله تعالى ﴿**وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ**﴾ [سورة الأعراف:155].

20 –العدد ثمانون:

ورد مرة واحدة [1] في سورة النور عند قوله تعالى ﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ [سورةالنور:4].

21 –العدد تسعة وتسعون:

ورد مرة واحدة[2] في سورة ص عند قوله تعالى ﴿**إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ**﴾ [سورةص:23].

22 –العدد مئة:

ورد خمس مرات[3] في سورة البقرة (259،261)، وسورة الأنفال (65،66)، سورة النور: قوله تعالى ﴿**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ**﴾ [سورة الأنفال:65].

23 –العدد مئتان:

ورد مرتين [4] في سورة الأنفال (65،66): قوله تعالى﴿**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ**﴾ [سورة الأنفال:65].

---

1 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الثاء، ص208.

2 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب التاء، ص193.

3 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الميم، ص1030.

4 –المصدر نفسه، باب الميم، ص1030.

24 –العدد ثلاث مئة:

ورد مرة واحدة [1]في سـورة الكهف عند قوله تعالى ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا**﴾ [سورة الكهف:25].

25 –العدد ألف:

ورد ثماني مرات [2]منها قوله تعالى ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ**﴾ [سورة الأنفال:9].

26 –العدد ألفان:

ورد مرة واحدة[3] في سـورة الأنفال عند قوله تعالى ﴿**الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ [سورة الأنفال:66].

27 –عدد ثلاثة ألاف:

ورد مرة واحدة [4]في سـورة أل عمران عند قوله تعالى ﴿**إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ**﴾ [سورة أل عمران:124].

28 –العدد خمسة ألاف:

ورد مرة واحدة[5] في سـورة أل عمران عند قوله تعالى ﴿**بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ**﴾ [سورة أل عمران:125].

29 –العدد خمسون ألف:

---

1 – المصدر نفسه، باب الثاء، ص205.

2 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الهمزة، ص59.

3 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الهمزة، ص60.

4 – المصدر نفسه، باب الثاء، ص205.

5 – المصدر نفسه، باب الخاء، ص380.

ورد مرة واحدة [1]في ســـورة المعارج عند قوله تعالى ﴿**تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾ [سورة المعارج:4].

30 –العدد مئة ألف:

ورد مرة واحدة [2]في سورة الصافات عند:

قوله تعالى ﴿**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ**﴾ [سورة الصافات:147].

الأعداد الصحيحة التي ورد ذكرها في القرآن 30 عددًا تكرَّرت 275 مرّة، فتأمّل توزيعها في الجدول الآتي:

العدد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	19	20	30
المرّات	139	12	18	14	2	9	20	5	4	9	1	5	1	1	2
العدد	40	50	60	70	80	99	100	200	300	1000	2000	3000	5000	50000	100000
المرّات	4	1	1	3	1	1	5	2	1	8	1	1	1	1	1

هناك من يحصي العدد 950 من ضمن الأعداد التي ذكرها القرآن، وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَـــلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيْهِمْ أَلْفَ سَـــنَةٍ إِلَّا خَمْسِـــينَ عامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوْفَانُ وَهُمْ ظَالِمُوْنَ**﴾ [سورة العنكبوت:14].

مع العلم أن القرآن لم يقصـد العدد 950 في ذاته ولو قصـده لسـمّاه، لأن السـنة غير العام[3] وأن "إلا" بين "ألف" و"خمسين" هي للاستثناء وليس للخصم.

---

1 – المصدر نفسه، باب الخاء، ص380.

2 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الميم، ص1030.

3– انظر: الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 598، حيث قال: «العَامُ كالسّنة، لكن كثيرا ما تستعمل السّنة في الحول الذي يكون فيه الشّدّة أو الجدب. ولهذا يعبّر عن الجدب بالسّنة، والْعَامُ بما فيه الرّخاء والخصب».
وانظر: أبي هلال العسكري، الفروق اللغوية، ص 271.

أما العدد 309عند قوله تعالى ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا**﴾ [سورة الكهف:25]، فهو أيضا لم يصرح به في القرآن بلفظه، وزعموا أن الثلاث مائة سنة قمرية، وأما التسع فهي شمسية.

ثالثا تصنيف الأعداد:

تصنف الأعداد الى قسمين[1]؛ أعداد صريحة وأعداد غير صريحة وإليك تفصيل ذلك.

1 – الأعداد الصريحة:

وهي الأعداد التي صرح فيها بلفظ العدد نحو؛ واحد، اثنان، ثلاثة أربعة ...مائة، ألف...الخ.

ويقسمها النحاة الى أربعة اقسام اصطلاحية وهي[2]:

أ –الأعداد المفردة:

فالعدد المفرد، يشمل "الواحد والعشر" وما بينهما. ويلحق به: لفظتا: "مائة، وألف"، ولو اتصلت بهما علامة تثنية أو جمع؛ "كمائتين وألفين، ومئات، وألوف ...؛ لأن معنى إفراد هذا القسم أنه ليس من الأقسام الثلاثة الأخرى؛ وليس المراد أنه غير مثنى، وغير جمع" ... كما يلحق به بعض كلمات أخرى مثل "بضع" و "بضعة".[3]

ب–الأعداد المركبة:

ما تركب تركيبا مزجيا من عددين لا فاصل بينهما، يؤديان معا –بعد تركيبها وامتزاجهما – معنى واحدا جديدا لم يكن لواحدة منهما قبل هذا التركيب. والأولى تسمى: صدر المركب، والثانية تسمى: عجزه وينحصر هذا القسم في الأعداد: أحد عشر، وتسعة عشر، وما بينهما "أي: 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19" وما بعدها يلحق بهما.

---

1 –انظر: ابن يعيش، شرح الفصل، 3/4. ومصطفى النحاس، العدد في اللغة، ص21 وص127.

2 – انظر: عباس حسن، النحو الوافي، 518/4. وأيضا النحاس، العدد في اللغة، ص130.

3 –كلمة: "بضع" تدل بصيغتها ونصها الحرفي على عدد مبهم، لا تحديد ولا تعيين فيه. لكنه لا يقل عن ثلاثة، ولا يزيد على تسعة "أي: أن مدلولها والمراد منها قد يكون: 3 أو 4 أو 5 أو 6 أو 7 أو 8 أو 9" وإذا ذكرت لا ينصرف الذهن إلى واحد معين دون غيره من هذه الأعداد السبعة، وإنما يدرك أن المقصود منها مبهم، يصدق على هذا وينطبق عليه، كما يصدق وينطبق على كل عدد آخر من بقية المجموعة العددية السالفة. انظر: عباس حسن، النحو الوافي، هامش 518/4.

وأصل المركب العددي كلمتان بينهما واو العطف؛ أي: أحد وعشر، اثنا وعشر، ثلاثة وعشر ... وهكذا. ثم حذفت الواو وركبت الكلمتان -لإبعاد معنى العطف-تركيبا مزجيا، ليؤديا معا معنى واحد جديدا لم تنفرد به واحدة. ويصح إرجاع هذه الواو في بعض الاستعمالات[1].

ج **-الأعداد المعطوفة:**

وينحصر بين عقدين من العقود الاصطلاحية السالفة؛ كالأعداد المحصورة بين عشرين وثلاثين، أو: بين ثلاثين وأربعين، أو: بين أربعين وخمسين، وهكذا ... وكل عدد محصور بين عقدين على الوجه السالف لا بد أن يشتمل على معطوف، ومعطوف عليه، وأداة عطف "هي: الواو"، ومنه: واحد وعشرون، اثنان وعشرون، ثلاثة وعشرون ... أربعة وثلاثون ... ، خمسة وأربعون ... ستة وخمسون ... سبعة وستون ... ثمانية وسبعون ... ومن هذه الأمثلة يتبين أن المعطوف لا بد أن يكون من نوع العقود، وأن المعطوف عليه ويسمى النيف[2] لا بد أن يكون من نوع المفرد "أي: المضاف"، أو ما ألحق به من كلمة بضع وبضعة وأن أداة العطف هي الواو، دون غيرها.[3]

د **-ألفاظ العقود:** وهي الأعداد عشرة، عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون. وأيضا المئات ومضاعفاتها، وألف ومضاعفاتها. أو بعبارة أخرى العدد عشرة ومضاعفاته.

2 – الأعداد غير الصريحة:

وهي الأعداد التي لم يصرح فيها بلفظ العدد لكن هناك ما يشير اليه وهي قسمان[4]:

---

1 - عباس حسن، النحو الوافي ،4 /520.

2- العدد المحصور بين عقدين؛ فيشمل الواحد والتسعة وما بينهما مما ينحصر موضعه بين العقدين. وكذا ما ألحق بالمفرد من كلمة "بضع وبضعة"، انظر: هامش النحو الوافي، 520/4.

3 - المرجع نفسه ،4 /523.

4 -انظر: العدد في اللغة، النحاس، ص164.

أ-**الأعداد غير الصـريحة الدالة على معلوم**: وهي تلك الألفاظ التي تدل على مقدار عددي معين بلفظ غير صريح في العدد، يقول ابن سيده[1] " ومن الأسماء الواقعة على الأعداد الإستار أربعة من كل عدد وهي:

والنواة – خمسة دراهم[2].

والأوقية [3]-أربعون درهما.

والنش[4] -عشرون درهما.

والفَرَق [5]-ستة عشر رطلا.[6]"

فكل اســم يدل على مقدار معين بحيث إذا أُطلق الاســم عُرف العدد، فهي أشــبه ما تكون بأسماء المقاييس والموازين وأسماء الأزمنة؛ كالســاعة واليوم والاســبوع، فجميع هذه الألفاظ تدل على عدد معين، وأيضــا باب المفرد والمثنى نحو: رجل ورجلين، فهما يدلان على قدر معين من الأعداد وهو الواحد والاثنان.[7]

ومثال ذلك من كتاب الله تعالى قوله تعالى ﴿**وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْــتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**﴾ [سورة النساء:20].

كما يمكن أن نلحق بها أسماء دالة على عدد ورد منها في القرآن الكريم ما يلي:

لفظ "فرادى" في موضعين:

---

1 – ابو الحسن علي بن إسماعيل والمعروف بابن سِيدَه المرسيّ (398هـ 458هـ) لغوي أندلسي، وهو صاحب كتاب «المحكم والمحيط الأعظم» وهو من المعاجم الجامعة في اللغة العربية. انظر: ترجمته في الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص311، ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 3/ 330، والزركلي، الأعلام، 4 /263.

2 والنوى العجم الواحدة نواة والجمع نويات وأنواء ونوي وزان فلوس والنواة اسم لخمسة دراهم هكذا هو عند العرب، انظر: أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير 2 /631.

3 – من أشهر الموازين التي كانت سائدة عند العرب، انظر: علي جمعة، المكاييل والموازين الشرعية، ص20.

4 – والنش: وزن كان في الجاهلية يتعاملون به يقولون: أوقية ونش. وفسر النش وزن نواة من ذهب. وقال قوم: النش: ربع الأوقية والأوقية وزن أربعين درهما. انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، 140/1.

5 – مكيال يسع ستة عشر رطلا، أو ثلاثة أصاع عند اهل الحجاز انظر: علي جمعة، المكاييل والموازين الشرعية ص45.

6 – ابن سيده، المخصص، 5/ 213.

7 – النحاس، العدد في اللغة، ص 164.

1-قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ**﴾ [سورة الانعام:94].

2-قوله تعالى ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**﴾ [سورة سبأ :46].

لفظ "فردا" في ثلاث مواضع:

1 قوله تعالى ﴿**وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا**﴾ [سورة مريم:80].

2 قوله تعالى ﴿**وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا**﴾ [سورة مريم:95].

3 قوله تعالى ﴿**وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ**﴾ [سورةالأنبياء:89].

لفظ "مثنى" في ثلاث مواضع: في سورة النساء، وسورة سبأ وسورة فاطر.

- قوله تعالى ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا**﴾ [سورة النساء:3].

- قوله تعالى ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**﴾ [سورة سبأ:46].

- قوله تعالى ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [سورة فاطر:1].

لفظ "ثُلَاث" في موضعين: في سورة النساء، وسورة فاطر.

1 قوله تعالى ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا**﴾ [سورة النساء:3].

2 قوله تعالى ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [سورة فاطر:1].

لفظ "رُبَاعَ" في موضعين: في سورة النساء، وسورة فاطر.

1 قوله تعالى ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا**﴾ [سورة النساء:3].

2 قوله تعالى ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [سورة فاطر:1].

2-الأعداد غير الصريحة الدالة على مبهم[1]:

ويسميها بعض النحاة كنايات[2] العدد لعدم التصريح فيها بلفظ العدد، وهي "كم" في الاستفهام والخبر[3]، و"كأين"، و "كذا" ومنهم من يلحق بهم ألفاظ أخرى مثل "ذية" و "ذيت" و"كيت" و "كية" و"بضع" و "نيف" وأسماء المقادير نحو؛ "قدر" و"ملء"، فكل هذا كنايات عن مقادير مبهمة فيما عدا "ذيت" و "كيت" فهما كناية عن الحديث والخبر ولا صلة لهما بكنايات الاعداد إلا في المعنى الكنائي العام.[4]

مثال ذلك من القرآن الكريم:

قوله تعالى ﴿**وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ**﴾ **سورة الاعراف(4)**.

وقوله تعالى ﴿**كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ**﴾ [سورة يوسف:105].

1- تسمية هذا النوع من الأعداد غير الصريحة بالمبهمة لتكون مقابل النوع الأول المعلوم، ولما جاء في المفصل والكافية وغيرهما، ومن وصفها بالإبهام الرضي عند قوله: «كم الاستفهامية وكم الخبرية تدلان على عدد ومعدود، فالاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم في ظنه عند المخاطب، والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب، وربما يعرفه المتكلم».

ينظر: الرضي، شرح الكافية، 96/2.

2 – الكناية: التعبير عن الشيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه وهي مأخوذة من كنيت عن الشيء، إذا عبرت عنه بغير الذي له. ومنه الكنية لأنها تورية؛ مثل: كثير الرماد لكثير القِرى(الطعام)."من" كناية عن العقلاء، "ما" كناية عن غير العقلاء، انظر: محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح،274/1.

3 – انظر سيبويه، الكتاب، 156/1.

4 – النحاس، العدد في اللغة، ص166.

وقوله تعالى ﴿**وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا**﴾ [سورة الاسراء:17].

وقوله تعالى ﴿**وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:19].

رابعا ماهية الدلالة:

1 -الدلالة لغة:

قال ابن فارس[1]: «الدال واللام أصـــلان: أحدهما: إبانة الشـــيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخَر: اضطرابٌ في الشيء. فالأوَّل قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة».[2]

ويقول الجوهري[3]: «الدلالة في اللغة مصـــدر دَلَّهُ على الطريق دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً، في معنى أرشده».[4]

وفي اللسان: «ودَلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلاًّ ودَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إليه، ... والدَّلِيل: ما يُسْتَدَلُّ به، والدَّلِيل: الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أَعلى، والدَّلِيل والدِّلِّيلي: الذي يَدُلُّك».[5]

---

1 -ابن فارس (329 – 395 هـ) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: من أئمة اللغة والأدب. من تصانيفه (مقاييس اللغة) ستة أجزاء، و (المجمل) طبع منه جزء صغير، و (الصاحبي) في علم العربية، ألفه لخزانة الصاحب ابن عباد، انظر: ترجمته عند ابن خلكان، وفيات الأعيان،118/1، والذهبي، السير، 538/2.

2 – ابن فارس، مقاييس اللغة، 259/2.

3 – الجوهري، أبو نصر (393هـ) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: لغوي، من الأئمة، أشهر كتبه (الصحاح) مجلدان. انظر: ترجمته عند الذهبي، السير، 526/12.

4 – الجوهري، الصحاح (دلل)، 4/ 1698.

5 – ابن منظور، لسان العرب (دلل)، 249/11.

وفي القاموس: «ودَلَّهُ عليه دَلالَةً فانْدَلَّ: سَــدَّدَهُ إليه. والدِّلِّيلى كخِلِّيفَى: الدَّلالَةُ أو عِلْمُ الدَّليلِ بها ورُسوخُهُ».[1]

من هذا العرض المعجمي يستفاد: أن المعنى المحوري الذي تدور حوله مادة (دلل) هو الإرشاد والإبانة والتسديد بالأمارة أو بأي علامة أخرى لفظية أو غير لفظية.[2]

ويتضح مما أورده الراغب[3] أن هذا الإرشاد أو التسديد أو الإبانة، كما أوردها هؤلاء المعجميون (ابن فارس، والجوهري، وابن منظور[4]، والفيروز آبادي[5]) قد يصحبها قصد من الدالّ وقد لا يصحبها ذلك القصد، وذلك كما في الدلالة الطبيعية التي مثل لها بدلالة حركة الإنسان على حياته، واستشهد لذلك بقوله تعالى ﴿**فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ**﴾[سورة سبأ:14].

ونص عبارته: "الدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة الإنسان فيعلم أنه حيّ، كما في قوله تعالى ﴿**مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ**﴾[سورة سبأ:14].

---

1 – الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص 1000.

2 – ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، ص19.

3– الراغب الأصفهاني (ت502 هـ) الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني): أديب، من الحكماء العلماء. من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، من كتبه (محاضرات الأدباء) مجلدان، و (المفردات في غريب القرآن). انظر ترجمته عند: الذهبي، السير، 120/18. والزركلي، الأعلام، 255/2.

4– ابن منظور (630 – 711هـ) محمد بن مكرم بن على، صاحب (لسان العرب): الإمام اللغوي الحجة. ولد بمصر (وقيل: في طرابلس الغرب) وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة. ثم ولي القضاء في طرابلس. وعاد إلى مصر فتوفى فيها، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره. انظر الذهبي، السير، 518/19.

4 –الفِيرُوزَ ابادي (729 – 817 هـ) محمد بن يعقوب ، من أئمة اللغة والأدب، ولد بكارزين (بكسر الراء وتفتح) من أعمال شيراز. وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند. أشهر كتبه (القاموس المحيط) أربعة أجزاء. انظر: السيوطي، بغية الوعاة،273/1.

وأصل الدلالة مصدر كالكتابة والأمارة، والدال: من حصل منه ذلك، والدليل: في المبالغة، كعالم وعليم، وقادر وقدير، ثم يسمى الدال والدليل دلالة، كتسمية الشيء باسم مصدره».[1]

ولقد وردت مشتقات من لفظ الدلالة في القرآن الكريم في سبعة مواضع، خمسة منها مصحوبة بالقصد والإرادة، وذلك كما في:

قوله تعالى﴿ **إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ** ﴾[سورة طه:40].

وفي قوله تعالى﴿ **فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ** ﴾[سورة لقصص:12].

وفي قوله تعالى﴿ **هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ** ﴾[سورة سبأ:17].

وقوله تعالى ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [سورةالصف:10].

وفي قوله تعالى﴿ **قَالَ يَاآدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ** ﴾[سورة طه:120].

واثنتان لا يلاحظ فيهما ذلك، وذلك كما في الآية التي ذكرها الراغب:

قوله تعالى﴿ **فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ**﴾ [سورة سبأ:14]، أما الآية الأخرى ففي:

قوله تعالى:﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا** ﴾[سورة الفرقان:450].

والمعنى في المواضع السبعة، هو كما قال الراغب: «ما يتوصل به إلى معرفة الشيء».

2-الدلالة في الاصطلاح:

الدلالة بالفتح هي على ما اصطلح عليه أهل الميزان والأصول والعربية والمناظرة أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.[2]

وحدَّها الأصفهاني بقوله: «اعلم أن دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سُمِع أو تُخُيِّل لاحظت النفس معناه».[3]

---

1 – الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص 317.

2– محمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون،1/ 787.

3 – شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني، بيان المختصر = (شرح مختصر ابن الحاجب)، 1/ 154.

الدلالة هي: كون اللفظ بحيث إذا أطلق فَهِم منه المعنى مَنْ كان عالما بوضعه له.[1]

وقال ابن النجار[2]: «كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول: هو الدال، والشيء الثاني: هو المدلول».[3]

أما عن الُمْحدَثِين، فقد عرف أحدهم علم الدلالة بأنه: "العلم الذي يدرس المعنى، أو دراسة المعنى"، أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى"، أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب.[4]

فمما سبق نقول: الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول. وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص.

---

1 – بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 2/ 268.

2 – ابن النَّجَّار (898 – 972 هـ) محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي، تقي الدين أبو البقاء، الشهير بابن النجار: فقيه حنبلي مصري. من القضاة. له (منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات) و(مختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر) نقلا عن: الزركلي الأعلام، 6 /6.

3 – ابن النجار، شرح الكوكب المنير (المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر)، 1/ 125.

4– د / أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص11.

المبحث الثاني: إحصاء الآيات ودلالاتها

1 –إحصاء الآيات المذكور فيها ألفاظ (أحد_ واحد _واحدة _إحدى) ودلالتها.

2 –إحصاء الآيات المذكور فيها الأعداد من (اثنان الى عشرة) ودلالتها.

3 – إحصاء الآيات المذكور فيها الأعداد من احدى عشر الى مائة ألف ودلالتها

المبحث الثاني: إحصاء الآيات ودلالاتها

سنقف في هذا المبحث على دلالة الاعداد المذكورة في الربع الثاني من القرآن الكريم والذي يحوي السور الآتية: الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، يوسف، الرعد، إبراهيم، الحجر، النحل، الإسراء، الكهف.

ونضيف إليها بقية الاعداد التي لم تذكر في هذا الربع[1]، ونقتصر في تفسير الآيات على محل الشاهد فقط، أما الآيات الغير مذكورة في هذا الربع فنذكر آية واحدة لكل عدد.

وكما قدمنا الإحصاء يكون وفق المعجم المفهرس لفؤاد عبد الباقي، وقد أحصينا ذلك في المبحث الأول، عند المطلب الثاني إحصاء الأعداد في القرآن الكريم، فأغنى عن إعادته.

أولا –إحصاء الآيات المذكور فيها(أحد،واحد،واحدة،إحدى)ودلالتها:

لقد حوى الربع الثاني من القرآن الكريم على عدة ألفاظ للأعداد الصريحة بصيغ مختلفة (أحد[2]، واحد، واحدة، إحدى)[3]، توزعت في سوره كلها، وهاك جدول يوضح عدد المرات لكل لفظ. ثم نعرج بعد ذلك على ذكر دلالاتها أية أية.

---

1 – الأعداد الغير مذكورين في الربع الثاني كتالي:

100000، 50000، 5000، 3000، 99، 80 ،60، 19،50

2 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الهمزة، من ص 25 الى ص 27.

3 –محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس، باب الواو، ص1166.

السورة/اللفظ	أحد	واحد_واحدة	إحدى
سورة الأعراف	1	1	–
سورة الأنفال	–	–	1
سورة التوبة	4	1	1
سورة يونس	–	1	–
سورة هود	1	1	–
سورة يوسف	3	3	–
سورة الرعد	–	2	–
سورة إبراهيم	–	2	–
سورة الحجر	1	–	–
سورة النحل	2	2	–
سورة الإسراء	1	–	–
سورة الكهف	9	1	–
المجموع	22	14	2

1 _ لفظ أحد:

وردت اثنان وعشرون مرة.

والواحدُ: أوّلُ عَدَدٍ منَ الحِسابِ. تقولُ في ابتداء العدد: واحد، اثنان، ثلاثة إلى عَشَرَة. وإن شئت قلت: أَحَد، اثنان، ثلاثة، وفي التّأنيث: واحدة وإحدى. ولا يقال غير أحد، [وإحدى] في أَحَدَ عَشَرَ، وإحدَى عَشْرَةَ. ويقال: واحدٌ وعشرون، وواحدة وعشرون، فإذا حملوا الأَحَدَ على الفاعل أجري مُجْرى الثّاني والثالث، وقالوا: هذا حاديَ عَشَرهم، وثاني عَشَرهم وهذه الليلةُ الحاديةَ عَشْرَةَ واليومُ الحادي عَشَرَ. وهذا مقلوب كجَذَبَ وجَبَذَ[1].

1 – الفراهيدي، معجم العين، 3 /281.

"الواحد" اسـم بُني لمفتتح العدد، تقول جاءني واحد من الناس، ولا تقول جاءني أحد؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير، والأحد منفرد بالمعنى؛ وقيل: الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسـام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصـفين إلا الله عز وجل؛ وقال ابن الأثير[1]:«في أسماء الله تعالى الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر»؛ قال الأزهري[2]: «وأما اسـم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصـف شـيء بالأحدية غيره؛ لا يقال: رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل وحد أي فرد لأن أحدا صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصـها لنفسـه ولا يشركه فيها شـيء؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شـيء واحد؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال: إن الأصل في الأحد وحد»[3].

وقال فاضل السامرائي[4]: «أحد وواحد: تدل الأبحاث الحديثة على أن لفظ (أحد) أسبق وجودا من (واحد). في اللغات السـامية وهي بمعنى الواحد، فلفظ (أحد) أقدم من (واحد) غير أن العربية خصصت لكل منهما معنى واستعمالا جاء في (التطور النحوي): " والفرق في المعنى بين (أحد) و (واحد) معروف وهو مثال ما قلناه من أن العربية تميل إلى التخصيص، فاستفادت من

---

1 – ابن الأثير (544 – 606هـ) المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات، المحدث اللغوي الأصولي. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر. توفي في إحدى قرى الموصل، من كتبه: النهاية في غريب الحديث، أربعة أجزاء. انظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،275/10 والذهبي، السير،21 /488.

2 – الأزهري (282 – 370 هـ) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أحد الأئمة في اللغة والأدب، مولده ووفاته في هراة بخراسان. نسبته إلى جده «الأزهر» عني بالفقه فاشتهر به أولا، ثم غلب عليه التبحر في العربية، ومن كتبه «غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء، تهذيب اللغة»، انظر ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الادباء 2321/5، وابن خلكان، وفيات الأعيان 334/4، والذهبي، السير، 315/16.

3 – ابن منظور، لسان العرب ،451/3.

4 – فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي. ولد في سامراء عام 1933 م وفيها أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وقام بالتدريس في جامعات الكويت والإمارات، ثم عاد إلى العراق له اهتمام باللمسات البيانية وعناية كبيرة بعلم المعاني. [من كتبه] الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري (رسالة دكتوراه)، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، معاني النحو (4 أجزاء).

وجود شكلين للكلمة، فلم تستعملها مترادفين، بل فرقت بينهما وخصصت كل واحد منهما بمعنى ووظيفة بغير ما لصاحبه»[1].

إن لفظ (أحد) كما يرى النحاة[2] على ضربين:

الأول أن يراد بها عموم العقلاء، فتلزم الأفراد والتذكير، وتقع بعد النفي، والنهي، والاستفهام، والشرط، وفي غير الموجب عمومًا، تقول (ما في الدار أحد) أي ما فيها شخص عاقل.

وقد تقول إن لفظ (واحد) قد تفيد العموم أيضا، في النفي وشبهه، تقول: (ما زارني واحد منهم) و (هل زارك واحد منهم)»[3].

وجاءت لفظ "أحد" على عدة معان وهي:

1–قال تعالى ﴿**وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ**﴾ [سورة الأعراف:80].

قال الزمخشري[4]: «أتفعلون السيئة المتمادية في القبح ما سَبَقَكُمْ بِها ما عملها قبلكم، مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ «من» الأولى زائدة لتوكيد النفي وإفادة معنى الاستغراق، والثانية للتبعيض. فإن قلت: ما موقع هذه الجملة؟ قلت: هي جملة مستأنفة، أنكر عليهم أوّلا بقوله أَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ ثم وبخهم عليها فقال: أنتم أوّل من عملها. أو على أنه جواب لسؤال مقدّر، كأنهم قالوا: لم لا نأتيها؟ فقال: ما سبقكم بها أحد، فلا تفعلوا ما لم تسبقوا به إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ»[5].

فدلالة "أحد" في الآية تفيد معنى الخصوص والتحديد، فهم أول من فعل هذه الفاحشة، وأتى هذه العظيمة.

1- التطور النحوي 79؛ وهو عبارة عن سلسلة محاضرات ألقاها بارجستر إسار bergstr aesser في الجامعة المصرية، وهو أستاذ اللغات السامية بجامعة ميونخ، سنة 1929.

2 – انظر: الأزهري، معاني القراءات، 55/2.

3- فاضل السامرائي، معاني النحو،3 /273.

4 –الزَّمَخْشَرِي (467 – 538 هـ)محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها. انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان،168/5.

5- الزمخشري، الكشاف، 125/2.

2 -قال تعالى ﴿**إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ**﴾ [سورة التوبة:4].

لم ينقصوكم شيئا لم يقتلوا منكم أحدا ولم يضروكم قط ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم عدوا.[1]

فدلالة "أحد" في الآية بمعنى "واحد" أي يظاهروا عليكم واحدا من عدوكم.

3 -قال تعالى ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ [سورة التوبة:6].

وجيء بلفظ أحد من المشركين دون لفظ مشرك للتنصيص على عموم الجنس، لأن النكرة في سياق الشرط مثلها في سياق النفي إذا لم تبن على الفتح احتملت إرادة عموم الجنس واحتملت بعض الأفراد، فكان ذكر أحد في سياق الشرط تنصيصا على العموم بمنزلة البناء على الفتح في سياق النفي بلا. و"أحد" أصله «واحد» لأن همزته بدل من الواو ويستعمل بمعنى الجزئي من الناس لأنه واحد، كما استعمل له «فرد» في اصطلاح العلوم، فمعنى أحد من المشركين أي مشرك[2]. فأفاد لفظ "أحد" معنى العموم.

4 -قال تعالى ﴿**وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ**﴾ [سورة التوبة:84].

وضمائر إنهم كفروا وماتوا وهم فاسقون عائد إلى "أحد" لأنه عام لكونه نكرة في سياق النهي والنهي كالنفي. وأما وصفه بالإفراد في قوله مات فجرى على لفظ الموصوف لأن أصل الصفة مطابقة الموصوف[3].

ولا تصلِّ على أحد مات من هؤلاء المنافقين الذين تخلفوا عن الخروج معك أبدًا، فأفاد لفظ "أحد" معنى العموم.

5 -قال تعالى ﴿**وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ**﴾ [سورة التوبة:127].

---

1 -المصدر نفسه، 246/2.

2- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 10 /118.

2- المصدر نفسه، 10 /285.

نزلت في المنافقين فكلما سمعوا سورة استهزءوا بها وطعنوا فيها، وأخذوا في التغامز والتضاحك على سبيل الطعن والهزء، ثم قال بعضهم لبعض: هل يراكم من أحد؟ أي لو رآكم من أحد؟ وهذا فيه وجوه:

الأول: أن ذلك النظر دال على ما في الباطن من الإنكار الشديد والنفرة التامة، فخافوا أن يرى أحد من المسلمين ذلك النظر وتلك الأحوال الدالة على النفاق والكفر، فعند ذلك قالوا: هل يراكم من أحد أي لو رآكم أحد على هذا النظر وهذا الشكل لضرك جدا؟

والثاني: أنهم كانوا إذا سمعوا تلك السورة تأذوا من سماعها، فأرادوا الخروج من المسجد، فقال بعضهم لبعض: هل يراكم من أحد يعني إن رأوكم فلا تخرجوا، إن كان ما رآكم أحد فاخرجوا من المسجد، لتتخلصوا عن هذا الإيذاء.

والثالث: هل يراكم من أحد يمكنكم أن تقولوا نحبه، فوجب علينا الخروج من المسجد[1].

هل يراكم من أحد من المسلمين إذا ما قمتم من هذا المجلس، قبل أن يتلو الرسول صلى الله عليه وسلم هذه السورة أو الآيات التي قد تفضحكم وتكشف عما أسررتموه فيما بينكم.

ثُمَّ انْصَرَفُوا من مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم متسللين في حذر حتى لا يراهم أحد من المسلمين.[2]

فدلت لفظ "أحد" على العموم؛ أي عموم المسلمين.

6 -قال تعالى ﴿**قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ**﴾ [سورة هود:81].

قرأه جمهور القراء[3] إلا امرأتك، بالنصب، وعليه فالأمر واضح؛ لأنه استثناء من الأهل، أي أسر بأهلك إلا امرأتك فلا تسر بها، واتركها في قومها فإنها هالكة معهم.

---

1 – الرازي، مفاتيح الغيب، 176/16.

2– طنطاوي، التفسير الوسيط، 6 /431.

3 –ابن الجزري، النشر،2 /290.

وقرأ أبو عمرو[1]، وابن كثير[2]: إلا امرأتك بالرفع على أنه بدل من أحد، وعليه فالمعنى: أنه أمر لوطا أن ينهى جميع أهله عن الالتفات إلا امرأته فإنه أوحي إليه أنها هالكة لا محالة، ولا فائدة في نهيها عن الالتفات لكونها من جملة الهالكين. وعلى قراءة الجمهور فهو لم يسر بها، وظاهر قراءة أبي عمرو، وابن كثير: أنه أسرى بها والتفتت فهلكت.[3]

فلفظ "أحد" في الآية دلت على نهي عموم من آمن بعدم الالتفات.

7 -قال تعالى ﴿**وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [سورة يوسف:36].

ذكر ابن عاشور[4] في تفسيره قال: «وهذان الفتيان هما ساقي الملك وخبازه غضب عليهما الملك فأمر بسجنهما. قيل: اتهما بتسميم الملك في الشراب والطعام. وجملة قال أحدهما ابتداء محاورة، كما دل عليه فعل القول. وهذان الفتيان توسما من يوسف عليه السلام كمال العقل والفهم فظنا أنه يحسن تعبير الرؤيا ولم يكونا علما منه ذلك من قبل، وقد صادفا الصواب، ولذلك قالا: إنا نراك من المحسنين، أي المحسنين التعبير، أو المحسنين الفهم».[5]

فدلت لفظ "أحد" على معنى واحد منهما.

8 -قال تعالى ﴿**يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ**﴾ [سورة يوسف:41].

---

1 – أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني العمروي التميمي (70 هـ – 154 هـ)؛ أحد القراء السبعة، وشيخ العربية والقراءة، أوحد أهل زمانه، برز في الحروف، وفي النحو، كان من أعلم الناس بالقراءات والعربية، والشعر، وأيام العرب، وقد انتهت إليه الإمامة في القراءة بالبصرة، وهو أحد التابعين، انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 288/1.

2 – ابن كثير المكي هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زادان بن فيروز بن هرمز قارئ أهل مكة ، وهو أحد أئمة القراءات العشر وهو من التابعين، ولد بمكة سنة 45 هـ وتوفي بها سنة 120 هـ، انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 443/1.

3 –الشنقيطي، أضواء البيان، 191/2.

4 – ابن عاشُور (1296 – 1393 هـ)محمد الطاهر بن عاشور: رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس. مولده ووفاته ودراسته بها. انظر: الزركلي، الأعلام، 173/6.

5 – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 269/12.

قال الطبري[1]: «يقول جل ثناؤه، مخبرًا عن قِيل يوسف عليه السلام للذين دخلا معه السجن: (يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا)، هو الذي رأى أنه يعصر خمرًا، فيسقي ربَّه= يعني سيده، وهو ملكهم ="خمرا"، يقول: يكون صاحب شرابه.

وأما الآخر، وهو الذي رأى أن على رأسه خبزًا تأكل الطير منه "فيصلب فتأكل الطير من رأسه"، فذكر أنه لما عبَر ما أخبراه به أنهما رأياه في منامهما، قالا له: ما رأينا شيئًا! فقال لهما: (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) يقول: فُرِغ من الأمر الذي فيه استفتيتما، ووجب حُكم الله عليكما بالذي أخبرتكما به».[2]

فلفظ "أحد" بمعنى "واحد" أي واحد منكما وانظر ما قاله صاحب معاني النحو.[3]

9 -قال تعالى ﴿**قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [سورة يوسف:78].

قال الطبري: «يقول تعالى: قالت إخوة يوسف ليوسف: (يأيها العزيز)، يا أيها الملك (إن له أبًا شيخًا كبيرًا) كلفًا بحبه، يعنون يعقوب عليه السلام = (فخذ أحدنا مكانه)، يعنون فخذ أحدًا منّا بدلا من بنيامين، وخلِّ عنه = (إنا نراك من المحسنين)، يقول: إنا نراك من المحسنين في أفعالك».[4]

إن (أحد) إذا أضيفت تكون بمعنى (واحد) غير أنها تكون بعضاً من المضاف اليه فأحد القوم واحد منهم، أي خذ واحدا منا مكانه[5].

1-ابن جَرير الطَّبَري (224 - 310 هـ) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها، له مؤلفات عديدة منها: (أخبار الرسل والملوك) يعرف بتاريخ الطبري، في 11 جزءا (جامع البيان في تفسير القرآن) يعرف بتفسير الطبري، في 30 جزءا، انظر ترجمته في: ابن خلكان وفيات الاعيان 192/4، والذهبي في السير، 165/11.

2 - الطبري، جامع البيان، 107/16.

3 - فاضل السامرائي، معاني النحو، 3 /275.

4 - الطبري، جامع البيان، 202/16.

5- فاضل السامرائي، معاني النحو، 3 /275.

10 -قال تعالى ﴿**فَأَسْـــرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ**﴾ [سورة الحجر:65].

يقول الطبري: «يقول تعالى ذكره مخبرا عن رسله أنهم قالوا للوطعليه السلام، فأسر بأهلك ببقية من الليل، واتبع يا لوطعليه السلام أدبار أهلك الذين تسري بهم وكن من ورائهم، وسر خلفهم وهم أمامك، ولا يلتفت منكم وراءه أحد، وامضوا حيث يأمركم الله».[1]

دلت لفظ "أحد" على معنى الواحد؛ فقد أمروا ألا يلتفت واحد منهم.

11-قال تعالى ﴿**وَإِذَا بُشِّـــرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْـــوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ**﴾ [سورة النحل:58].

قال الطبري في تفسير هذه الآية: «يقول: وإذا بشر أحد هؤلاء الذين جعلوا لله البنات بولادة ما يضيفه إليه من ذلك له، ظلّ وجهه مسودًا من كراهته له (وَهُوَ كَظِيمٌ) يقول قد كَظَم الحزنَ، وامتلأ غما بولادته له، فهو لا يظهر ذلك».[2]

فأفادت لفظ "أحد" في الآية معنى عموم من قال بذلك القول؛ الذين ادعوا لله تعالى البنات، تعالى الله عن قولهم.

12 -قال تعالى ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْـــتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِـــرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ [سورة النحل:76].

قال مجاهد[3]: «وهذا أيضا المراد به الوثن والحق تعالى، يعني: أن الوثن أبكم لا يتكلم ولا ينطق بخير ولا بشيء، ولا يقدر على شيء بالكلية، فلا مقال، ولا فعال، وهو مع هذا ﴿كل﴾ أي:

---

1 - الطبري، جامع البيان، 115/17.

2 - المصدر نفسه، 227/17.

3 - مُجاهِد بْن جَبْر (ويُقال: جُبير) (21-104 هـ) مولى السائب بن أبي السائب المخزومي القرشي. ويعرف اختصاراً في المصادر والكتب التراثية بمجاهد. وهو إمامٌ وفقيه وعالمٌ ثقة وكثير الحديث، وكان بارعاً في تفسير وقراءة القرآن الكريم والحديث النبوي. انظر: ترجمته عند الذهبي، السير، 451/4.

عيال وكلفة على مولاه، ﴿أينما يوجهه﴾ أي: يبعثه ﴿لا يأت بخير﴾ ولا ينجح مسعاه ﴿هل يستوي﴾ من هذه صفاته، ﴿ومن يأمر بالعدل﴾ أي: بالقسط، فقاله حق وفعاله مستقيمة».[1]
فدلالة "أحد" بمعنى واحد من الرجلين.

13 –قال تعالى ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾ [سورة الاسراء:23].

قال الطبري في تفسيرها: «فقرأ[2] ذلك عامة قرّاء أهل المدينة والبصرة، وبعض قرّاء الكوفيين (إِمَّا يَبْلُغَنَّ) على التوحيد على توجيه ذلك إلى أحدهما لأن أحدهما واحد، فوحدوا (يَبْلُغَنَّ) لتوحيده، وجعلوا قوله (أوْ كِلاهُما) معطوفا على الأحد. وقرأ ذلك عامة قرّاء الكوفيين (إما يَبْلُغانَ) على التثنية وكسر النون وتشديدها، وقالوا: قد ذكر الوالدان قبل، وقوله (يَبْلُغانّ) خبر عنهما بعد ما قدّم أسماءهما، قالوا: والفعل إذا جاء بعد الاسم كان الكلام أن يكون فيه دليل على أنه خبر عن اثنين أو جماعة. قالوا: والدليل على أنه خبر عن اثنين في الفعل المستقبل الألف والنون. قالوا: وقوله (أحَدُهُما أوْ كِلاهُما) كلام مستأنف».[3]
فدل لفظ "أحدهما " على واحد منهما.

14 –قال تعالى ﴿**وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا**﴾ [سورةالكهف:19].

---

1 – ابن كثير، تفسيره، 588/4.

2 –ابن الجزري، النشر،2 /306.

3 – الطبري، تفسيره، 414/17.

قال الطبري: «وقوله: (فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ) يعني مدينتهم التي خرجوا منها هِرابا، التي تسمى أفسوس (فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ) ذكر أنهم هبوا من رقدتهم جِياعا، فلذلك طلبوا الطعام».[1]

فدلالة "أحدكم" أفادت واحد منكم، والكلام على أصحاب الكهف.

أن أحدا إذا أضيفت تكون بمعنى (واحد)، غير أنها تكون بعضا من المضاف إليه فأحد القوم واحد منهم، وهو بعضهم، أي واحدا منكم، فأنت ترى أن المضاف بعض المضاف إليه.[2]

أما ما ورد في آخر الآية عن لفظ "أحد" فأفادت معنى العموم؛ عموم الناس.

قال ابن عاشور: «وجملة إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم علة للأمر بالتلطف والنهي عن إشعار أحد بهم. وضمير "إنهم" عائد إلى ما أفاده العموم في قوله: ولا يشعرن بكم أحدا، فصار أحدا في معنى جميع الناس على حكم النكرة في سياق شبه النهي».[3]

15 -قال تعالى ﴿**سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:22].

ورد في تفسير الطبري في بيان هذه الآية قوله: «(وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا) يقول تعالى: ولا تستفت في عدّة الفتية من أصحاب الكهف منهم، يعني من أهل الكتاب أحدا، لأنهم لا يعلمون عدتهم، وإنما يقولون فيهم رجما بالغيب، لا يقينا من القول».[4]

فدلت لفظ "أحد" على عموم أهل الكتاب الذين يمارون في عدّة أصحاب الكهف.

16 -قال تعالى ﴿**قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:26].

---

1 – المصدر نفسه، 627/17.

2 – فاضل السامرائي، معاني النحو، 3 /275.

3 – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 15 /286.

4 – الطبري، جامع البيان، 643/17.

ذكر الطبري في تفسيره لهذه الآية (وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) يقول: «ولا يجعل الله في قضائه، وحكمه في خلقه أحدا سواه شريكا، بل هو المنفرد بالحكم والقضاء فيهم، وتدبيرهم وتصريفهم فيما شاء وأحبّ».[1]

فلفظ "أحد" دلت على العموم أي ان الله تعالى متفرد بالحكم عما سواه.

17 –قال تعالى ﴿**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا**﴾ [سورة الكهف:32].

جاء في تفسيرها؛ ضرب مثلا لحال الفريقين بمثل قصة أظهر الله فيها تأييده للمؤمن وإهانته للكافر، فكان لذلك المثل شبه بمثل قصة أصحاب الكهف من عصر أقرب لعلم المخاطبين من عصر أهل الكهف، فضرب مثلا للفريقين للمشركين وللمؤمنين بمثل رجلين كان حال أحدهما معجبا مؤنقا وحال الآخر بخلاف ذلك فكانت عاقبة صاحب الحال المونقة تبابا وخسارة، وكانت عاقبة الآخر نجاحا، ليظهر للفريقين ما يجره الغرور والإعجاب والجبروت إلى صاحبه من الأرزاء، وما يلقاه المؤمن المتواضع العارف بسنن الله في العالم من التذكير والتدبر في العواقب فيكون معرضا للصلاح والنجاح.[2]

فجاءت لفظ "أحدهما" بمعنى واحد منهما أي واحد من الرجلين.

18 –قال تعالى ﴿**لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:38].

قال أبو حيان[3]: «وفي قوله ولا أشرك بربي أحدا تعريض بإشراك صاحبه وأنه مخالفه في ذلك، وقد صرح بذلك صاحبه في قوله يا ليتني لم أشرك بربي أحدا. وقيل: أراد بذلك أنه لا يرى الغنى والفقر إلا منه تعالى، يفقر من يشاء ويغني من يشاء. وقيل: لا أعجز قدرته على الإعادة، فأسوي بينه وبين غيره فيكون إشراكا كما فعلت أنت».[4]

فدلت لفظ "أحد" على عموم المخلوقات.

---

1 – المصدر نفسه 660/17.

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، 315/16.

3 – أبو حيّان الأندلسي (654 – 745 هـ).محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان نحويّ عصره ولغويّه ومفسّره ومحدّثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه. من تصانيفه: البحر المحيط في التفسير، انظر: الوفيات، لابن رافع، 484/1.

4 – أبو حيان، البحر المحيط، 179/7.

19 -قال تعالى ﴿**وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:42].

يقول الطبري في تفسير هذه الآية: «يقول: يتمنى هذا الكافر بعد ما أصيب بجنته أنه لم يكن كان أشرك بربه أحدا، يعني بذلك: هذا الكافر إذا هلك وزالت عنه دنياه وانفرد بعمله، ودّ أنه لم يكن كفر بالله ولا أشرك به شيئا»[1].

فلفظ "أحد" دلت على عموم المعبودات من دون الله تعالى.

20 -قال تعالى ﴿**وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:47].

يقول الرازي: «والمعنى جمعناهم للحساب فلم نغادر منهم أحدا، أي لم نترك من الأولين والآخرين أحدا إلا وجمعناهم لذلك اليوم، ونظيره قوله تعالى: قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم؛ كقوله تعالى ﴿**قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (49) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ**﴾ [سورة الواقعة:50] ومعنى لم نغادر لم نترك، يقال: غادره وأغدره إذا تركه ومنه الغدر ترك الوفاء، ومنه الغدير لأنه ما تركته السيول، ومنه سميت ضفيرة المرأة بالغديرة لأنها تجعلها خلفها».[2]

فأفادت لفظ "أحد" معنى العموم؛ الأولين والأخرين.

21 -قال تعالى ﴿**وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:49].

قال ابن كثير[3] في تفسيرها: «وقوله: ﴿ولا يظلم ربك أحدا﴾ أي: فيحكم بين عباده في أعمالهم جميعا، ولا يظلم أحدا من خلقه، بل يغفر ويصفح ويرحم ويعذب من يشاء، بقدرته

---

1 -الطبري، جامع البيان، 27/18.

2 - الرازي، مفاتيح الغيب، 469/21.

3 - عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري ثم الدمشقي. (700 - 774هـ). ولد بالبصرة، وكان غزير العلم واسع الاطلاع إمامًا في التفسير والحديث والتاريخ، ترك مؤلفات منها البداية والنهاية في التاريخ وكتاب تفسير القرآن العظيم، توفي ودفن في دمشق. انظر: ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، 445/1.

وحكمته وعدله، ويملأ النار من الكفار وأصحاب المعاصي، [ثم ينجي أصحاب المعاصي] ويخلد فيها الكافرون وهو الحاكم الذي لا يجور ولا يظلم، قال تعالى: ﴿**إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما**﴾ [سورة النساء:40] وقال: ﴿**ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين**﴾ [سورة الأنبياء:47] والآيات في هذا كثيرة».[1]

فدلت لفظ "أحد" عموم الخلائق.

22 -قال تعالى ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:110].

يقول الطبري في تفسير هذه الآية: «(وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) يقول: ولا يجعل له شريكًا في عبادته إياه، وإنما يكون جاعلا له شريكًا بعبادته إذا راءى بعمله الذي ظاهره أنه لله تعالى وهو مريد به غيره».[2]

فلفظ "أحد" دلت على كل شريك لله تعالى في عبادته.

2 –لفظ (واحد –واحدة):

وردت أربع عشر مرة.

الواحد كما ذكرنا آنفا أول العدد، الوحدة: الانفراد، والواحد في الحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له البتّة، ثمّ يطلق على كلّ موجود حتى إنه ما من عدد إلّا ويصحّ أن يوصف به، فيقال: عشرة واحدة، ومائة واحدة، وألف واحد، فالواحد لفظ مشترك يستعمل على خمسة أوجه:

الأوّل: ما كان واحدا في الجنس، أو في النّوع كقولنا: الإنسان والفرس واحد في الجنس، وزيد وعمرو واحد في النّوع.

الثاني: ما كان واحدا بالاتّصال، إمّا من حيث الخلقة كقولك: شخص واحد، وإمّا من حيث الصّناعة، كقولك: حرفة واحدة.

---

1 – ابن كثير، تفسيره 166/5.

2 – الطبري، جامع البيان 135/18.

الثالث: ما كان واحدا لعدم نظيره، إمّا في الخلقة كقولك: الشّـــمس واحدة، وإمّا في دعوى الفضيلة كقولك: فلان واحد دهره.

الرابع: ما كان واحدا لامتناع التّجزّي فيه، إمّا لصغره كالهباء، وإمّا لصلابته كالألماس.

الخامس: للمبدأ، إمّا لمبدأ العدد كقولك: واحد اثنان، وإمّا لمبدأ الخطّ كقولك: النّقطة الواحدة. والوحدة في كلّها عارضة، وإذا وصف الله تعالى بالواحد فمعناه: هو الذي لا يصحّ عليه التّجزّي ولا التكثّر[1].

وجاءت دلالة "واحد" و "واحدة" على عدة معان وهي:

1 –قال تعالى ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ**﴾ [سورة الأعراف:189].

فلفظ "واحدة" تدل على نفس آدم عليه السلام، وقد جعل كثير من المفسرين النفس الواحدة آدمعليه السلام وبعض المحققين منهم جعلوا الأب لكل أحد.[2]

وممن قال بذلك الزمخشري حيث قال في تفسيرها: «من نفس واحدة وهي نفس آدم عليه السلام وجعل منها زوجها وهي حواء عليها السلام، خلقها من جسد آدم عليه السلام من ضلع من أضلاعه. أو من جنسها كقوله جعل لكم من أنفسكم أزواجا».[3]

2 –قال تعالى ﴿**اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ [سورة التوبة:31].

فدلالة "واحد" انها صفة لله تعالى ليدل على الوحدانية.

وما أمر هؤلاء الذين هم عندهم أرباب إلا ليعبدوا الله ويوحدوه، فكيف يصح أن يكونوا أربابا وهم مأمورون مستعبدون مثلهم.[4]

---

1 – الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص857.

2 – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 9 /210.

3 – الزمخشري، الكشاف، 186/2.

4 – الزمخشري، الكشاف، 2 /265.

وقال الطبري: «وأما قوله: (وما أمروا إلا ليعبدوا إلهًا واحدًا)، فإنه يعني به: وما أمر هؤلاء اليهود والنصارى الذين اتخذوا الأحبارَ والرهبان والمسيحَ أربابًا، إلا أن يعبدوا معبودًا واحدًا، وأن يطيعوا إلا ربًّا واحدًا دون أرباب شتَّى، وهو الله الذي له عبادة كل شيء، وطاعةُ كل خلق، المستحقُّ على جميع خلقه الدينونة له بالوحدانية والربوبية = "لا إله إلا هو"، يقول تعالى ذكره: لا تنبغي الألوهية إلا للواحد الذي أمر الخلقُ بعبادته، ولزمت جميع العباد طاعته = (سبحانه عما يشركون)».[1]

3 -قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [سورة يونس:19].

فدلالة "واحدة" في الآية على التجمع وعدم التفرق.

قال الزمخشري: «وما كان الناس إلا أمة واحدة حنفاء متفقين على ملة واحدة من غير أن يختلفوا بينهم».[2]

وقال ابن عاشور: «والمراد هنا أمة واحدة في الدين. والسياق يدل على أن المراد أنها واحدة في الدين الحق وهو التوحيد لأن الحق هو الذي يمكن اتفاق البشر عليه لأنه ناشئ عن سلامة الاعتقاد من الضلال والتحريف. والإنسان لما أنشئ على فطرة كاملة بعيدة عن التكلف. وإنما يتصور ذلك في معرفة الله تعالى دون الأعمال، لأنها قد تختلف باختلاف الحاجات، فإذا جاز أن يحدث في البشر الضلال والخطأ فلا يكون الضلال عاما على عقولهم، فتعين أن الناس في معرفة الله تعالى كانوا أمة واحدة متفقين على التوحيد لأن الله لما فطر الإنسان فطره على عقل سليم موافق للواقع».[3]

4 -قال تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [سورة هود:118].

---

1 - الطبري، جامع البيان، 213/14.

2 - المصدر نفسه، 2 /336.

3 - الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 11 /128.

ومعنى كونها واحدة أن يكون البشر كلهم متفقين على اتباع دين الحق كما يدل عليه السياق، فآل المعنى إلى: لو شاء ربك لجعل الناس أهل ملة واحدة فكانوا أمة واحدة من حيث الدين الخالص.[1]

فدلالة لفظ "واحدة" بمعنى التجمع وعدم التفرق.

5 -قال تعالى ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة يوسف:31].

قال الطبري: «قال الله تعالى، مخبرًا عن امرأة العزيز والنسوة اللاتي تحدَّثن بشأنها في المدينة: (وآتت كل واحدة منهن سكينًا)، يعني بذلك جل ثناؤه: وأعطت كل واحدة من النسوة اللاتي حضرنها، سكينًا لتقطع به من الطعام ما تقطع به».[2]

فدلالة لفظ "واحدة" تعني العدد؛ أي: أعطت لكل امرأة سكينا، وهذا واضح من خلال السياق.

6 -قال تعالى ﴿يَاصَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [سورة يوسف:39].

دلت لفظ "واحد" في الآية على صفة لله تعالى، كما ورد في تفسيرها:

وقابل تفرق أربابهم بالواحد، وجاء بصفة القهار تنبيها على أنه تعالى له هذا الوصف الذي معناه الغلبة والقدرة التامة، وإعلاما بعرو أصنامهم عن هذا الوصف الذي لا ينبغي أن يعبد إلا المتصف به، وهم عالمون بأن تلك الأصنام جماد. والمعنى: عبادة أرباب متكاثرة في العدد خير أم عبادة واحد قهار وهو الله؟ فمن ضرورة العاقل يرى خيرية عبادته، ثم استطرد بعد الاستفهام إلى إخبار عن حقيقة ما يعبدون.[3]

---

1 - المصدر نفسه، 189/12.

2 - الطبري، جامع البيان 74/16.

3 - أبو حيان، البحر المحيط 278/6.

7 -قال تعالى ﴿وَقَالَ يَابَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [سورة يوسف:67].

فلفظ "واحد" دلت على معناه الأصلي وهو العدد، بدليل ما بعدها **﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾** وهذا ما بينه الطبري عند تفسير هذه الآية فقال: «يقول تعالى: قال يعقوب عليه السلام لبنيه لما أرادُوا الخروج من عنده إلى مصر ليمتاروا الطعام: يا بني لا تدخلوا مصر من طريق واحد، وادخلوا من أبواب متفرقة. وذكر أنه قال ذلك لهم، لأنهم كانوا رجالا لهم جمال وهيأة، فخاف عليهم العينَ إذا دخلوا جماعة من طريق واحدٍ، وهم ولد رجل واحد، فأمرهم أن يفترقوا في الدخول إليها».[1]

8 -قال تعالى ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [سورة الرعد:4].

قال الطبري في تفسير هذه الآية: «وقوله: (تسقى بماء واحد) اختلفت القراء[2] في قوله (تسقى) فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة والعراق من أهل الكوفة والبصرة: (تُسْقَى) " بالتاء، بمعنى: تسقى الجناتُ والزرع والنخيل. وقد كان بعضهم[3] يقول: إنما قيل: (تسقى)، بالتاء لتأنيث "الأعناب". وقرأ ذلك بعض المكيين والكوفيين: (يُسْقَى) بالياء. وقد اختلف أهل العربية في وجه تذكيره إذا قرئ كذلك، وإنما ذلك خبرٌ عن الجنات والأعناب والنخيل والزرع أنها تسقى بماء واحد. فقال بعض نحويي البصرة: إذا قرئ ذلك بالتاء، فذلك على "الأعناب" كما ذكّر الأنعام في قوله: ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ [سورة النحل: 66] وأنث بعدُ فقال: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [سورة المؤمنون:22] وأيضا سورة غافر:80.

---

1 – الطبري، جامع البيان 165/16.

2 –ابن الجزري، النشر، 297/2.

3 – وقوله جلَّ وعزَّ: (تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ) قرأ ابن عامر وعاصم بالياء، وقرأ الباقون (تُسْقَى) بالتاء.

قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ بالتاء رده على جماعة ما ذكر الله، وَمَنْ قَرَأَ بالياء رده على جميع ما ذكر، انظر: الأزهري، معاني القراءات، 55/2 .

فمن قال: (يسقى) بالياء جعل "الأعناب" مما تذكّر وتؤنث، مثل "الأنعام".
وقال بعض نحويي الكوفة: من قال و (تسقى) ذهب إلى تأنيث "الزرع والجنات والنخيل"، ومن ذكَّر ذهب إلى أن ذلك كله يُسْقَى بماء واحد، وأكلُه مختلفٌ حامض وحلو، ففي هذا آية.
قال الطبري: وأعجب القراءتين إليّ أن أقرأ بها، قراءة من قرأ ذلك بالتاء: (تُسْـــقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ) على أن معناه: تسقى الجنات والنخل والزرع بماء واحد، لمجيء (تسقى) بعد ما قد جرى ذكرها، وهي جِمَاعٌ من غير بني آدم، وليس الوجه الآخر بممتنع على معنى يســقى ذلك بماء واحد: أي جميع ذلك يسقى بماءٍ واحدٍ عذب دون المالح».[1]
فدلت لفظ "واحد" على عدم الاختلاف بالتركيب والنوع؛ أي تســقى بماء غير مختلف في التركيب والنوع.
9 -قال تعالى ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُـرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَـابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَـيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّار﴾ [سورة الرعد:16].
قال الزمخشري: «قل الله خالق كل شيء لا خالق غير الله، ولا يستقيم أن يكون له شريك في الخلق، فلا يكون له شـريك في العبادة وهو الواحد المتوحد بالربوبية القهار لا يغالب، وما عداه مربوب ومقهور».[2]
فدلت لفظ "الواحد" على صفة لله تعالى، وجاء معرفا ب(ال)ليدل على أن لا شيء غيره يمكن أن يوصف بالواحد.
10 -قال تعالى ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّـمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّار﴾ [سورة ابراهيم:48].
قال الزمخشري في تفسير هذه الآية: «فإن قلت: كيف قال الواحد القهار؟ قلت: هو كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار لأن الملك إذا كان لواحد غلاب لا يغالب ولا يعاز فلا مستغاث

1 – الطبري، جامع البيان، 340/16.
2 – الزمخشري، الكشاف، 522/2.

لأحد إلى غيره ولا مستجار، كان الأمر في غاية الصعوبة والشدة مقرنين قرن بعضهم مع بعض. أو مع الشياطين. أو قرنت أيديهم إلى أرجلهم مغللين».[1]

فلفظ "الواحد" دلت على صفة لله تعالى.

11 -قال تعالى ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [سورة إبراهيم:52].

قال الطبري: « يقول تعالى: هذا القرآن بلاغ للناس، أبلغ الله به إليهم في الحجة عليهم، وأعذر إليهم بما أنزل فيه من مواعظه وعبره (وَلِيُنْذَرُوا بِهِ) يقول: ولينذروا عقاب الله، ويحذروا به نقماته، أنزله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم (وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ) يقول: وليعلموا بما احتجّ به عليهم من الحجج فيه أنما هو إله واحد، لا آلهة شتى، كما يقول المشركون بالله، وأن لا إله إلا هو الذي له ما في السماوات وما في الأرض، الذي سخر لهم الشمس والقمر والليل والنهار وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لهم، وسخر لهم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لهم الأنهار».[2]

فجاء لفظ "واحد" بصيغة نكرة ليدل على الوحدانية التي هي صفة لله تعالى.

12 -قال تعالى **﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾** [سورة النحل:51].

جاء في الكشاف: «فإن قلت: إنما جمعوا بين العدد والمعدود فيما وراء الواحد والاثنين، فقالوا عندي رجال ثلاثة وأفراس أربعة، لأن المعدود عار عن الدلالة على العدد الخاص. وأما رجل ورجلان وفرس وفرسان، فمعدودان فيهما دلالة على العدد، فلا حاجة إلى أن يقال: رجل واحد ورجلان اثنان، فما وجه قوله إلهين اثنين؟ قلت: الاسم الحامل لمعنى الإفراد والتثنية دال على شيئين: على الجنسية والعدد المخصوص، فإذا أريدت الدلالة على أن المعنى به منهما، والذي يساق إليه الحديث هو العدد شفع بما يؤكده، فدل به على القصد إليه والعناية به. ألا ترى أنك لو قلت: إنما هو إله، ولم تؤكده بواحد: لم يحسن، وخيل أنك تثبت الإلهية لا

---

1 - المصدر نفسه ،567/2.

2 - الطبري جامع البيان، 57/17.

الوحدانية فإياي فارهبون نقل للكلام عن الغيبة إلى التكلم، وجاز لأن الغالب هو المتكلم، وهو من طريقة الالتفات، وهو أبلغ في الترهيب من قوله: وإياه فارهبوه، ومن أن يجيء ما قبله على لفظ المتكلم».[1]

فلفظ "واحد" دلت على صفة الوحدانية لله تعالى.

13 -قال تعالى ﴿**وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [سورة النحل:93].

ذكر الطبري في تفسيره فقال: «يقول تعالى: ولو شاء ربكم أيها الناس للطف بكم بتوفية من عنده، فصرتم جميعًا جماعة واحدة، وأهل ملة واحدة لا تختلفون ولا تفترقون، ولكنه تعالى ذكره خالف بينكم، فجعلكم أهل ملل شتى، بأن وفَّق هؤلاء للإيمان به، والعمل بطاعته، فكانوا مؤمنين، وخذل هؤلاء فحَرَمهم توفيقه فكانوا كافرين، وليسألنكم الله جميعا يوم القيامة عما كنتم تعملون في الدنيا فيما أمركم ونهاكم، ثم ليجازينكم جزاء المطيع منكم بطاعته، والعاصي له بمعصيته».[2]

فدلت لفظ "واحدة" على التجمع وعدم التفرق.

14 -قال تعالى ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:110].

يقول الطبري: «يقول تعالى: قل لهؤلاء المشركين يا محمد: إنما أنا بشر مثلكم من بني آدم لا علم لي إلا ما علمني الله وإن الله يوحي إليّ أن معبودكم الذي يجب عليكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، معبود واحد لا ثاني له، ولا شريك»[3].

فدلت لفظ "واحد" على صفة لله تعالى تدل على الوحدانية.

3 –لفظ (احدى):

وردت مرتين، في سورة الأنفال الآية السابعة، وسورة التوبة الآية الثانية والخمسين.

---

1 – الزمخشري، الكشاف، 610/2.

2 – الطبري، جامع البيان، 287/17

3 – المصدر نفسه، 135/18.

جاء في اللســـان: «و"إحدى" صـــيغة مضـــروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن وأخت من أخ»[1].

قال ابن يعيش[2]: «أمّا "إحدى" فلا يستعمل إلَّا إذا ضُـمّ إلى غيره، وجُعل معه اسمًا واحدًا، أو استُعمل فيما جاوز ذلك».[3]

أما دلالتها في القرآن الكريم فقد جاءت على معان مختلفة حسب السياق الواردة فيه:

أ_ واحدة من اثنتين: ومثاله الآيتين (سـورة الأنفال الآية 7 وسـورة التوبة الآية 52) وسـيأتي بيان ذلك.

ب–لدلالة على العموم: ومثاله قوله تعالى ﴿**وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْـــتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**﴾ [سورة النساء:20].

وآتيتم إحداهن قنطارا ليدل على أن قوله: وآتيتم المراد منه، وأتى كل واحد منكم إحداهن، أي إحدى الأزواج قنطارا، ولم يقل: وآتيتموهن قنطارا، لئلا يتوهم أن الجميع المخاطبين آتوا الأزواج قنطارا. والمراد: آتى كل واحد زوجته قنطارا. فدل لفظ إحداهن على أن الضـــمير في: آتيتم، المراد منه كل واحد، كما دل لفظ: وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج على أن المراد استبدال أزواج مكان أزواج، فأريد بالمفرد هنا الجمع لدلالة: وإن أردتم. وأريد بقوله: وآتيتم كل واحد لدلالة إحداهن، وهي مفردة على ذلك. وهذا من لطيف البلاغة.[4]

فلفظ إحداهن تشمل عموم المطلقات.

ج – الداهية العظيمة: وهذا نحو قوله تعالى ﴿**إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ**﴾ [سورة المدثر:35]

---

1 – ابن منظور، لسان العرب، 447/3.

2 – ابن يَعِيش (553 – 643 هـ) من كبار العلماء بالعربية. موصلي الأصل. مولده ووفاته في حلب. رحل إلى بغداد ودمشق، وتصدر للإقراء بحلب إلى أن توفي. من كتبه «شرح المفصل» و «شرح التصريف الملوكي» لابن جني. انظر: ترجمته في ابن خلكان، وفيات الاعيان ،46/7.

3 – ابن يعيش، شرح المفصل ،4 /26.

4– أبو حيان، البحر المحيط ،572/3.

أي: لإحدى البلايا أو الدواهي الكبر، ومعنى كونها إحداهن: أنها من بينهن واحدة في العظم لا نظيرة لها، كما تقول: هو أحد الرجال، وهي إحدى النساء.[1]

فجاءت بمعنى الداهية العظيمة وصفا لنار جهنم.

1 –قال تعالى ﴿**وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ**﴾ [سورة الأنفال:7].

قال الطبري:« يقول تعالى: واذكروا، أيها القوم (إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين)، يعن إحدى الفرقتين، فرقة أبي سفيان بن حرب[2] والعير، وفرقة المشركين الذين نَفَروا من مكة لمنع عيرهم»[3].

2 –قال تعالى ﴿**قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ**﴾ [سورة التوبة:52].

قال الطبري في تفسيرها: «هل تنتظرون بنا إلا إحدى الخَلَّتين اللتين هما أحسن من غيرهما، إما ظفرًا بالعدو وفتحًا لنا بِغَلَبَتِنا لهم، ففيها الأجر والغنيمة والسلامة = وإما قتلا من عدوِّنا لنا، ففيه الشهادة، والفوز بالجنة، والنجاة من النار. وكلتاهما مما نُحبُّ ولا نكره».[4]

فلفظ "إحدى" في الآيتين دلت على واحدة من اثنتين.

ثانيا–إحصاء الآيات المذكور فيها الأعداد من (اثنان الى عشرة) ودلالتها:

الإحصاء يكون وفق المعجم المفهرس لفؤاد عبد الباقي، وقد أحصينا ذلك في المبحث الأول، عند المطلب الثاني إحصاء الأعداد في القرآن الكريم، فأغنى عن إعادته.

1/ لفظ اثنان:

وردت في أربعة مواضع.

---

1 – الزمخشري، الكشاف، 653/4.

2 – ابو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (57 ق هـ – 31 هـ): صحابي، من سادات قريش قبل الإسلام. وهو والد معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية. توفي عن 88 سنة في العام 31 هـ. انظر: ترجمته في ابن عبد البر، الاستيعاب، 714/2.

3 – الطبري، جامع البيان ،398/13.

4 – المصدر نفسه، 291/14.

ويقال: هو ثاني اثنين، أي: أحد اثنين. وكذلك: هو ثالث ثلاثة، ورابع أربعة.[1]
و (اثنان) من عدد المذكر و (اثنتان) للمؤنث و (ثنتان) أيضـــا بحذف الألف. وألفهما ألف وصـــل وقد تقطع في الشـــعر. و (يوم الاثنين) لا يثنى ولا يجمع لأنه مثنى فإن جمعته قلت: (أثانين) وقولهم: هو (ثاني اثنين) أي أحد الاثنين، وكذا ثالث ثلاثة بالإضـافة إلى العشـرة ولا ينون فإن اختلفا فإن شئت أضفت وإن شئت نونت، فقلت: هذا ثاني واحد وثان واحدا وكذا الباقي.[2]
(والاثنان)، بالكســـر: (ضـــعف الواحد)؛ وأما قوله تعالى: ﴿لا تتخذوا إلهين﴾ اثنين﴾، فذكر (الاثنين هنا للتأكيد كقوله: ﴿ومناة الثالثة الأخرى﴾؛ (والمؤنث)) اثنتان، وإن شـــئت قلت: (ثنتان) ولأن الألف إنما اجتلبت لسـكون التاء فلما تحركت سـقطت، (و) تاؤه مبدلة من ياء، ويدل على أنه من الياء أنه من ثنيت، لأن الاثنين قد ثني أحدهما إلى صـــاحبه، (أصـــله ثني لجمعهم إياه على أثناء) بمنزلة أبناء وآخاء، فنقلوه من فعل إلى فعل كما فعلوا ذلك في بنت.[3]
فمما سبق الاثنان ضعف الواحد.

– قال تعالى ﴿**إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـــاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَـــكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّـــفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ [سورةالتوبة:40].

يقول الطبري في تفسير قوله تعالى: «(ثاني اثنين)، يقول: أخرجوه وهو أحد الاثنين، أي: واحد من الاثنين. وكذلك تقول العرب: "هو ثاني اثنين" يعني: أحد الاثنين، و"ثالث ثلاثة، ورابع أربعة"، يعني: أحد الثلاثة، وأحد الأربعة. وذلك خلاف قولهم: "هو أخو ستة، وغلام سبعة"، لأن "الأخ"، و"الغلام" غير الستة والسبعة، "وثالث الثلاثة"، أحد الثلاثة. وإنما عنى جل ثناؤه

1 –ابن السكيت، الألفاظ، ص436.
2 – محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ص50.
3 – مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 283/37.

بقوله: (ثاني اثنين)، رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه، لأنهما كانا اللذين خرجَا هاربين من قريش إذ همُّوا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واختفيا في الغار.[1]

والمعنى؛ فأعلم الله أنهم إن تركوا نصره، نصره كما نصره في هذه الحال، وثاني اثنين منصوب على الحال. فقد نصره الله أحد اثنين؛ أي نصره منفردا إلا من أبي بكر –رضي الله عنه –».[2]

– قال تعالى ﴿**حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ**﴾ [سورة هود:40].

قال ابن عاشور في تفسيرها: «والزوج: شيء يكون ثانيا لآخر في حالة. وأصله اسم لما ينضم إلى فرد فيصير زوجا له، وكل منهما زوج للآخر. والمراد ب زوجين هنا الذكر والأنثى من النوع، كما يدل عليه إضافة كل إلى زوجين، أي احمل فيها من أزواج جميع الأنواع».[3]

– قال تعالى ﴿**وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [سورةالرعد:3].

قال الرازي[4] في تفسير هذه الآية: «المراد بزوجين اثنين صنفين اثنين والاختلاف إما من حيث الطعم كالحلو والحامض أو الطبيعة كالحار والبارد أو اللون كالأبيض والأسود. فإن قيل: الزوجان لا بد وأن يكون اثنين، فما الفائدة في قوله زوجين اثنين. قلنا: قيل إنه تعالى أول ما خلق العالم وخلق فيه الأشجار خلق من كل نوع من الأنواع اثنين فقط، فلو قال: خلق زوجين لم يعلم أن المراد النوع أو الشخص. أما لما قال اثنين علمنا أن الله تعالى أول ما خلق من كل زوجين اثنين لا أقل ولا أزيد. والحاصل أن الناس فيهم الآن كثرة إلا أنهم لما ابتدؤوا من زوجين اثنين بالشخص هما آدم وحواء، فكذلك القول في جميع الأشجار والزرع والله أعلم».[5]

---

1 – الطبري، جامع البيان، 257/14.

2 – الزجاج، معاني القرآن، 449/2.

3 – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 72/12.

4 – الرَّازي، فخر الدين (544 – 606هـ).أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين. ولد في الري بطبرستان، أخذ العلم عن كبار علماء عصره، ومنهم والده، حتى برع في علوم شتى واشتهر، له مؤلفات أبرزها تفسيره الكبير المعروف بمفاتيح الغيب، انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 248/4.

5 – الرازي، مفاتيح الغيب، 7/19.

– قال تعالى ﴿**وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**﴾ [سورةالنحل:51].

ذكر الرازي في تفسير هذه الآية تفسيرا لطيفا حاول من خلاله ابراز المعاني المستنبطة منها فقال: «لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد وفي الآية مسائل، سنذكر المسألة الأولى فقط لأنها محل الشاهد:

المسألة الأولى: لقائل أن يقول: إن الإلهين لا بد وأن يكونا اثنين، فما الفائدة في قوله: إلهين اثنين. وجوابه من وجوه: **أحدها**: أنه فيه تقديم وتأخير، والتقدير: لا تتخذوا اثنين إلهين.

وثانيها: وهو الأقرب عندي أن الشيء إذا كان مستنكرا مستقبحا، فمن أراد المبالغة في التنفير عنه عبر عنه بعبارات كثيرة ليصير توالي تلك العبارات سببا لوقوف العقل على ما فيه من القبح. إذا عرفت هذا فالقول بوجود الإلهين قول مستقبح في العقول، ولهذا المعنى فإن أحدا من العقلاء لم يقل بوجود إلهين متساويين في الوجوب والقدم وصفات الكمال، فقوله: لا تتخذوا إلهين اثنين المقصود من تكريره تأكيد التنفير عنه وتكميل وقوف العقل على ما فيه من القبح.

و**ثالثها**: أن قوله: إلهين لفظ واحد يدل على أمرين: ثبوت الإله وثبوت التعدد، فإذا قيل: لا تتخذوا إلهين لم يعرف من هذا اللفظ أن النهي وقع عن إثبات الإله أو عن إثبات التعدد أو عن مجموعهما. فلما قال: لا تتخذوا إلهين اثنين ثبت أن قوله: لا تتخذوا إلهين نهي عن إثبات التعدد فقط.

و**رابعها**: أن الاثنينية منافية للإلهية».[1]

فقوله: لا تتخذوا إلهين اثنين المقصود منه التنبيه على حصول المنافاة والمضادة بين الإلهية وبين الاثنينية.

1 – المصدر نفسه ،220/20.

2/ لفظ ثلاثة:

جاء في لســـان العرب: «ثلث: الثلاثة: من العدد، في عدد المذكر، معروف، والمؤنث ثلاث. وثلث الاثنين يثلثهما ثلثا: صـــار لهما ثالثا. وفي التهذيب: ثلثت القوم أثلثهم إذا كنت ثالثهم. وكملتهم ثلاثة بنفسك، وكذلك إلى العشرة».[1]

– قال تعالى ﴿**وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَـــاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَـاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُـهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾ [سورة التوبة:118].

ذكر ابن عاشور في تفسيرها: «وعلى الثلاثة معطوف على النبيء [التوبة: 117] بإعادة حرف الجر لبعد المعطوف عليه، أي وتاب على الثلاثة الذين خلفوا. وهؤلاء فريق له حالة خاصـة من بين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك غير الذين ذكروا في قوله: فرح المخلفون بمقعدهم [التوبة 80] الآية، والذين ذكروا في قوله: وجاء المعذرون [التوبة: 90] الآية. والتعريف في الثلاثة تعريف العهد فإنهم كانوا معروفين بين الناس، وهم: كعب بن مالك[2] من بني سـلمة، ومرارة بن الربيع[3] العمري من بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية[4] الواقفي من بني واقف، كلهم من الأنصـــار تخلفوا عن غزوة تبوك بدون عذر. ولما رجع النبيء صـلى الله عليه وسـلم من غزوة تبوك سـألهم عن تخلفهم فلم يكذبوه بالعذر ولكنهم اعترفوا بذنبهم وحزنوا. ونهى رسـول الله صـلى الله عليه وسلم الناس عن كلامهم، وأمرهم بأن يعتزلوا نساءهم. ثم عفا الله عنهم بعد خمسين ليلة».[5]

---

1 – ابن منظور، لسان العرب ،121/2.

2 – كعب بن مالك الأنصاري السلمي، شاعر الإسلام أسلم قديماً وشهد العقبة ولم يشهد بدرا، وكان أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم بعد تخلفهم عن غزوة تبوك. وتوفي سنة 50 هجرية وقيل 51 هـ. انظر: ترجمته عند الذهبي، السير، 523/2.

3 – مرارة بن الربيع صحابي من الأنصار من بني عمرو بن عوف من الأوس، قال ابن الكلبي أنه شهد غزوة بدر، بينما لم يذكره ابن إسحاق فيمن شهدها من بني عمرو بن عوف، وهو أحد الثلاثة الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك بغير عذر. انظر: ترجمته عند ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 129/5.

4 – هلال بن أمية صحابي من الأنصار من بني واقف من الأوس، أسلم في أوائل الأنصار، شهد هلال غزوة أحد، وكانت معه راية بني واقف يوم فتح مكة، وهو أحد الثلاثة الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك بغير عذر. انظر: ترجمته عند ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ،380/5.

5 – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 52/11.

فلفظ ثلاثة في الآية دل على الصحابة: كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية رضي الله تعالى عليهم.

– قال تعالى ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ [سورة هود:65].

قال الطبري: «فعقرت ثمود ناقة الله = وفي الكلام محذوف قد ترك ذكره، استغناء بدلالة الظاهر عليه، وهو: "فكذبوه" "فعقروها" = فقال لهم صالح عليه السلام: = (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام)، يقول: استمتعوا في دار الدنيا بحياتكم ثلاثة أيام = (ذلك وعد غير مكذوب)، يقول: هذا الأجل الذي أجلتكم، وعد من الله، وعدكم بانقضائه الهلاك ونزول العذاب بكم = (غير مكذوب)، يقول: لم يكذبكم فيه من أعلمكم ذلك».[1]

فدل العدد ثلاثة على حكم يتحقق بعد انقضاء مدة ثلاثة أيام وذلك بنزول العذاب عليهم.

– قال تعالى ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [سورة الكهف:22].

يقول الطبري في تفسيرها: «سيقول بعض الخائضين في أمر الفتية من أصحاب الكهف، هم ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقول بعضهم: هم خمسة سادسهم كلبهم (رجما بالغيب): يقول: قذفا بالظن غير يقين علم».[2]

فدل لفظ ثلاثة على عدد أصحاب الكهف والقصة معروفة.[3]

---

*وحديث كعب بن مالك في قصته هذه مع الآخرين في «صحيح البخاري» كتاب المغازي حديث رقم 4418. و «صحيح مسلم» كتاب التوبة، حديث رقم 2769.

1 – الطبري، جامع البيان، 372/15.

2 – المصدر نفسه، 641/17.

3 – ومن لطائف هذه الآية ما ذكره الشارح الطيبي رحمه الله قال هنا: نكتة لا بد من إظهارها، وذلك أنّ قصة الكهف مُلمحة لقصة الغار ومشابهة لها من حيث اشتمالها على حكم بديع الشأن روينا في الصحيحين أنّ أبا بكر رضي الله عنه قال: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدمي! لأبصرنا فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني لست مثل كل اثنين اصطحبا لما خصصت به من شرف صحبة حبيب الله صلى الله عليه وسلم والتجأت بسببه إلى حريم كنف الله ما قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ [سورة

3/ لفظ أربعة:

– قال تعالى ﴿**فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ**﴾ [سورة التوبة:2].

يقول محمد الأمين الشنقيطي[1] في تفسير هذه الآية: «ظاهر هذه الآية الكريمة العموم في جميع الكفار المعاهدين، وأنه بعد انقضاء أشهر الإمهال الأربعة المذكورة في قوله: في الأرض أربعة أشهر، لا عهد لكافر. وفي هذا اختلاف كثير بين العلماء، والذي يبينه القرآن، ويشهد له من تلك الأقوال، هو أن محل ذلك إنما هو في أصحاب العهود المطلقة غير الموقتة بوقت معين، أو من كانت مدة عهده الموقت أقل من أربعة أشهر، فتكمل له أربعة أشهر، أما أصحاب العهود الموقتة الباقي من مدتها أكثر من أربعة أشهر، فإنه يجب لهم إتمام مدتهم، ودليله المبين له من

التوبة، الآية: 40] فالتربيع والتسديس في قصة الكهف ناظر إلى التثليث في قصة الغار لكن نظراً كلا ولا فعلى هذا يجب أن يجعل رابعهم كلبهم وسادسهم كلبهم تابعين لثلاثة وخمسة والضمائر الأربعة راجعة فيهما إليهما لا إلى المبتدأ ومن ثمة استغنى الله عنه بالحذف والا كان الظاهر أن يقال: هم ثلاثة وكلب فلما أريد اختصاصها بحكم بديع الشأن عدل إلى ما هو عليه لينبه بالنعت الدال على التفضلة والتمييز على أن أولئك الفتية ليسوا مثل كل ثلاثة أو خمسة أو سبعة اصطحبوا، ومن ثمة قرن الله في كتابه العزيز أخس الحيوان ببركة صحبتهم بزمرة المتبتلين إلى الله المعتكفين في جوار الله (أقول) أشار رحمه الله تعالى إلى دقيقة تتعلق بالمعاني من نتائج فكره وهي أنه إذا ذكرت صفة في مقام المدح والافتخار ولم يكن لها اختصاص به حتى يتأتى ما قصد من الإطراء وصدر ذلك ممن يعرف أساليب البلاغة لا بد من القصد إلى معنى فيها يجعلها مختصة به مما يلوح به المقام وينظر إليه الحال بطرف خفيّ كما هنا فإنّ كون الله ثالث اثنين ليس مخصوصاً بالنبيّ صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله تعالى عنه كما قال: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ونحوه وبهذا طعنت الرافضة في عده من خصائص أبي بكر رضي الله تعالى عنه كما في التفسير الكبير فيراد بها هنا أنه تعالى معهما بالحفظ الإلهي والاتصال المعنوي الذي رفعهما مرر حضيض الغار وحجبهما بسرادق حفظ لا تصل إليه أقدام الأفكار، فما بالك بأقدام الكفار، ومثله ما نحن فيه فإن كون طائفة مع كلب ليس مما يخص هؤلاء. انظر: شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي) ،89/6.

1 – محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي: (1325 – 1393 هـ) عالم، مفسر، مدرِّس. من علماء شنقيط (موريتانيا)، من كتبه: «أضواء البيان في تفسير القرآن» في سبعة أجزاء، وتوفي بمكة. انظر: مشاهير علماء نجد، ص540.

القرآن، هو قوله تعالى: إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين».[1]

فدل لفظ أربعة على عدد الأشهر الحرم التي لا قتال فيها حتى تكتمل.

– قال تعالى ﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾ [سورة التوبة:36].

قال الطبري: «يقول تعالى: إن عدة شهور السنة اثنا عشر شهرا في كتاب الله، الذي كتب فيه كل ما هو كائن في قضائه الذي قضى = (يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم)، يقول: هذه الشهور الاثنا عشر منها أربعة أشهر حرم كانت الجاهلية تعظمهن، وتحرمهن، وتحرم القتال فيهن، حتى لو لقي الرجل منهم فيهن قاتل أبيه لم يهجه، وهن: رجب مضر وثلاثة متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم. وبذلك تظاهرت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم».[2]

فدلت لفظ أربعة على الأشهر الحرم المعهودة عند العرب قبل نزول أوائل سورة براءة؛ وهم ذو القعدة وذي الحجة ومحرم ورجب، وكانت العرب تعظمها فلا تقاتل فيها.

4/ لفظ خمسة:

جاء في لسان العرب: «خمس: الخمسة: من عدد المذكر، والخمس: من عدد المؤنث معروفان؛ يقال: خمسة رجال وخمس نسوة، التذكير بالهاء. ابن السكيت[3]: يقال صمنا خمسا من الشهر فيغلبون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام، وإنما يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم

---

1 – الشنقيطي، أضواء البيان، 113/2.

2 – الطبري، جامع البيان، 234/14.

3 – ابن السكيت يعقوب بن إسحاق البغدادي النحوي شيخ العربية، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي، النحوي، المؤدب، مؤلف كتاب (إصلاح المنطق)، دين خير، حجة في العربية، توفى 244هـ، انظر: الذهبي، السير، 16/12.

قبله، فإذا أظهروا الأيام قالوا صمنا خمسة أيام، وكذلك أقمنا عنده عشرا بين يوم وليلة؛ غلبوا التأنيث».[1]

– قال تعالى ﴿**سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:22].

يقول البيضاوي[2] في تفسير هذه الآية: «سَيَقُولُونَ أي الخائضون في قصتهم في عهد الرسول صلّى الله عليه وسلّم من أهل الكتاب والمؤمنين. ﴿ثَلَاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ أي هم ثلاثة رجال يربعهم كلبهم بانضمامه إليهم. قيل هو قول اليهود وقيل هو قول السيد من نصارى نجران وكان يعقوبياً. ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ قاله النصارى أو العاقب منهم وكان نسطورياً. رَجْماً بِالْغَيْبِ يرمون رمياً بالخبر الخفي الذي لا مطلع لهم عليه وإتياناً به، أو ظناً بالغيب من قولهم رجم بالظن إذا ظن وإنما لم يذكر بالسين اكتفاء بعطفه على ما هو فيه. ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ إنما قاله المسلمون بإخبار الرسول لهم عن جبريل عليهما الصلاة والسلام وإيماء الله تعالى إليه بأن أتبعه قوله ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ وأتبع الأولين قوله رجماً بالغيب وبأن أثبت العلم بهم لطائفة بعد ما حصر أقوال الطوائف في الثلاثة المذكورة، فإن عدم إيراد رابع في نحو هذا المحل دليل العدم مع أن الأصل ينفيه، ثم رد الأولين بأن أتبعهما قوله رَجْماً بِالْغَيْبِ ليتعين الثالث وبأن أدخل فيه الواو على الجملة الواقعة صفة للنكرة تشبيهاً لها بالواقعة حالاً من المعرفة، لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت».[3]

فدلت لفظ خمسة على عدد أصحاب الكهف وهذا مثل ما ذكرنا في العدد ثلاثة سواء بسواء وأنظر في الهامش اللطيفة على هذه الآية.

---

1 – ابن منظور، لسان العرب، 66/6.

2 – عبد الله بن عمر بن علي البيضاوي الشيرازي، الشافعي، هذه النسبة إلى بيضاء وهي بلدة من بلاد فارس، ومن أهم مصنفاته: كتاب "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" (في التفسير) وسماه بعضهم "مختصر الكشاف". وتُوفِّي بمدينة تبريز. قال السُّبكي والإسنوي: سنة (691هـ). وقال ابن كثير وغيره: سنة (685هـ). انظر: ترجمته، الذهبي، السير، 182/20.

3 – البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 277/3.

5/ لفظ ستة:

يقول ابن منظور: «سدس: ستة وست: أصلهما سدسة وسدس، قلبوا السين الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها، وهي مع ذلك حرف مهموس كما أن السين مهموسة فصار التقدير سدت، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس، ثم أدغمت التاء في التاء فصارت ست كما ترى، فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام، والثاني للإدغام. وستون: من العشرات مشتق منه».[1]

– قال تعالى ﴿**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾ [سورة الأعراف:54].

ذكر ابن عاشور في تفسير هذه الآية: «وقوله: في ستة أيام ثم استوى على العرش تعليم بعظيم قدرته، ويحصل منه للمشركين زيادة شعور بضلالهم في تشريك غيره في الإلهية، فلا يدل قوله: في ستة أيام على أن أهل مكة كانوا يعلمون ذلك، وفيه تحد لأهل الكتاب كما في قوله تعالى: ﴿**أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل**﴾ [سورة الشعراء: 197] وليس القصد من قوله: في ستة أيام الاستدلال على الوحدانية، إذ لا دلالة فيه على ذلك. وقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون خلق السماوات والأرض مدرجا، وأن لا يكون دفعة، لأنه جعل العوالم متولدا بعضها من بعض، لتكون أتقن صنعا مما لو خلقت دفعة، وليكون هذا الخلق مظهرا لصفتي علم الله تعالى وقدرته، فالقدرة صالحة لخلقها دفعة، لكن العلم والحكمة إقتضيا هذا التدرج، وكانت تلك المدة أقل زمن يحصل فيه المراد من التولد بعظيم القدرة. ولعل تكرر ذكر هذه الأيام في آيات كثيرة لقصد التنبيه إلى هذه النكتة البديعة، من كونها مظهر سعة العلم وسعة القدرة. وظاهر الآيات أن الأيام هي المعروفة للناس، التي هي جمع اليوم الذي هو مدة تقدر من مبدأ ظهور الشمس في المشرق إلى ظهورها في ذلك المكان ثانية، وعلى هذا التفسير فالتقدير فيما يماثل تلك المدة ست مرات. –ثم ساق الأقوال في ذلك وتوصل الى–: وأيا ما

1 – ابن منظور، لسان العرب، 104/6.

كان فالأيام مراد بها مقادير لا الأيام التي واحدها يوم الذي هو من طلوع الشـــمس إلى غروبها إذ لم تكن شمس في بعض تلك المدة، والتعمق في البحث في هذا خروج عن غرض القرآن».[1]

فلفظ ستة دلت على عِظم قدرة الله تعالى الذي خلق السماوات والأرض، وله الخلق والأمر لا شريك له، وهذا دلالة على الربوبية وهو المستحق للعبادة.

وكذلك القول في الآيتين الآتيتين؛ الآية الثالثة من سورة يونس، والآية السابعة من سورة هود، فكل هذه الآيات تدل على قدرة الله تعالى وأمره بعبادته وحده لا شريك له، والإيمان بالبعث.

– قال تعالى ﴿**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَـفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ**﴾ [سورة يونس:3].

– قال تعالى ﴿**وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِـتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُـهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَـنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ**﴾ [سورة هود:7].

6/ لفظ سبعة:

سبع: السبع والسبعة من العدد: معروف، سبع نسوة وسبعة رجال، والسبعون معروف، وهو العقد الذي بين الستين والثمانين.[2]

س ب ع: السبع جزء من سبعة و (سبع) القوم صار (سابعهم) أو أخذ سبع أموالهم وبابه قطع. و (السبع) بضم الباء واحد (السباع) و (السبعة) اللبؤة. وأرض (مسبعة) بوزن متربة ذات سباع. و (السبيع) السبع. والأسبوع من الأيام. وطاف بالبيت أسبوعا أي سبع مر(أسابيع). و (سبع) الشيء (تسبيعا) جعله سبعة. وقولهم وزن (سبعة) يعنون به سبعة مثاقيل.[3]

وأرتبط الرقم سبعة بعدة أمور منها:

---

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير ،8-ب/162.

2 – ابن منظور، لسان، العرب، 145/8.

3 – محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ص141.

عدد السماوات والأرض كما في قوله تعالى﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا**﴾ [سورة الطلاق:12]، وعدد أبواب جهنم كما في قوله تعالى﴿**وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (43) لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ**﴾ [سورة الحجر:44]، والسبع المثاني وهي سورة الفاتحة لقوله تعالى﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ**﴾ [سورة الحجر:87].

فكل الآيات التالية فإن لفظ سبعة دلت على مجرد العدد ولم يكن لها أي دلالة أخرى وإليك هذه الآيات.

– قال تعالى ﴿**وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**﴾ [سورة يوسف:43].

قال الطبري: «يعني: وقال ملك مصر: إني أرى في المنام سبع بقرات سمان يأكلهن سبع من البقر عجاف. وقال: "إني أرى"، ولم يذكر أنه رأى في منامه ولا في غيره، لتعارف العرب بينها في كلامها إذا قال القائل منهم: "أرى أني أفعل كذا وكذا"، أنه خبر عن رؤيته ذلك في منامه، وإن لم يذكر النوم. وأخرج الخبر جل ثناؤه على ما قد جرى به استعمال العرب ذلك بينهم. (وسبع سنبلات خضر)، يقول: وأرى سبع سنبلات خضر في منامي، (وأخر) يقول: وسبعا أخر من السنبل= (يابسات يا أيها الملأ)، يقول: يا أيها الأشراف من رجالي وأصحابي = (أفتوني في رؤياي)، فاعبروها، (إن كنتم للرؤيا) عبرة».[1]

– قال تعالى ﴿**يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾ [سورةيوسف:46].

قال الطبري فإن معناه: «أفتنا في سبع بقرات سمان رئين في المنام، يأكلهن سبع منها عجاف= وفي سبع سنبلات خضر رئين أيضا، وسبع أخر منهن يابسات. فأما "السمان من البقر"، فإنها

1 – الطبري جامع البيان ،116/16.

السنون المخصبة، والبقرات العجاف: هي السنون المحول الجدوب. قوله: (وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات)، أما (الخضر) فهن السنون المخاصيب وأما (اليابسات) فهن الجدوب المحول. و"العجاف" جمع "عجف" وهي المهازيل»[1].

– قال تعالى ﴿**قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ**﴾ [سورة يوسف:47].

قال الطبري: «يقول تعالى: قال يوسف لسائله عن رؤيا الملك: (تزرعون سبع سنين دأبا) يقول: تزرعون هذه السبع السنين، كما كنتم تزرعون سائر السنين قبلها على عادتكم فيما مضى. و"الدأب" العادة»[2].

– قال تعالى ﴿**ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ**﴾ [سورة يوسف:48].

قال الطبري: «يقول: ثم يجيء من بعد السنين السبع التي تزرعون فيها دأبا، سنون سبع شداد، يقول: جدوب قحطة = (يأكلن ما قدمتم لهن)، يقول: يؤكل فيهن ما قدمتم في إعداد ما أعددتم لهن في السنين السبعة الخصبة من الطعام والأقوات. وقال جل ثناؤه: (يأكلن)، فوصف السنين بأنهن (يأكلهن)، وإنما المعنى: أن أهل تلك الناحية يأكلون فيهن».[3]

– قال تعالى ﴿**لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ**﴾ [سورة الحجر:44].

يقول الطبري عند تفسير هذه الآية: «يقول تعالى لإبليس: وإن جهنم لموعد من تبعك أجمعين (لها سبعة أبواب) يقول: لجهنم سبعة أطباق، لكل طبق منهم: يعني من أتباع إبليس جزء، يعني: قسما ونصيبا مقسوما، وذكر أن أبواب جهنم طبقات بعضها فوق بعض».[4]

– قال تعالى ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ**﴾ [سورة الحجر:87].

---

1 – المصدر نفسه،125/16.

2 –المصدر نفسه، 125/16.

3 – الطبري، جامع البيان ،126/16.

4 – الطبري، جامع البيان،105/17.

يقول الطبري عند تفسير هذه الآية: «اختلف أهل التأويل في معنى السبع الذي أتى الله نبيه صلى الله عليه وسلم من المثاني، فقال بعضهم عني بالسبع: السبع السور من أول القرآن اللواتي يعرفن بالطول، وقائلو هذه المقالة مختلفون في المثاني، فكان بعضهم يقول: المثاني هذه السبع، وإنما سمين بذلك لأنهن ثني فيهن الأمثال والخبر والعبر. وقال آخرون: عني بذلك: سبع آيات، وقالوا: هن آيات فاتحة الكتاب، لأنهن سبع آيات، وهم أيضا مختلفون في معنى المثاني، فقال بعضهم: إنما سمين مثاني لأنهن يثنين في كل ركعة من الصلاة. وقال آخرون: عني بالسبع المثاني: معاني القرآن. وقال آخرون: من الذين قالوا عني بالسبع المثاني فاتحة الكتاب المثاني هو القرآن العظيم. فإذا كان الصحيح من التأويل في ذلك ما قلنا للذي به استشهدنا، فالواجب أن تكون المثاني مرادا بها القرآن كله، فيكون معنى الكلام: ولقد آتيناك سبع آيات مما يثني بعض آيه بعضا. وإذا كان ذلك كذلك كانت المثاني: جمع مثناة، وتكون آي القرآن موصوفة بذلك، لأن بعضها يثني بعضا، وبعضها يتلو بعضا بفصول تفصل بينها. فيعرف انقضاء الآية وابتداء التي تليها»[1].

– قال تعالى ﴿**تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا**﴾ [سورة الاسراء:44].

قال البيضاوي في تفسيرها: «ينزهه عما هو من لوازم الإمكان وتوابع الحدوث بلسان الحال حيث تدل بإمكانها وحدوثها على الصانع القديم الواجب لذاته. وَلكِنْ لا تفقهون تسبيحهم أيها المشركون لإخلالكم بالنظر الصحيح الذي به يفهم تسبيحهم، ويجوز أن يحمل التسبيح على المشترك بين اللفظ والدلالة لإسناده إلى ما يتصور منه اللفظ وإلى ما لا يتصور منه وعليهما عند من جوز إطلاق اللفظ على معنييه».[2]

– قال تعالى ﴿**سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:22].

---

1 – الطبري، جامع البيان،136/17.

2 – البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 256/3.

انظر ما قلنا عن هذه الآية عند ذكر العدد خمسة، غير أن العدد سبعة هو الراجح في عدد أصحاب الكهف لما ذكرنا هناك.

7/ لفظ ثمانية:

– قال تعالى ﴿**سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا**﴾ [سورة الكهف:22].

لقد مرت معنا هذه الآية عند ذكرنا العدد ثلاثة، وأوضحنا كيف عُد الكلب مع الفتية، فأغنى عن إعادته.

8/ لفظ تسعة:

– قال تعالى ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَامُوسَى مَسْحُورًا**﴾ [سورة الإسراء:101].

قال الزمخشري في تفسيرها: «عن ابن عباس رضى الله عنهما: هي العصا، واليد، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والحجر، والبحر، والطور الذي نتقه على بنى إسرائيل. وعن الحسن: الطوفان، والسنون، ونقص الثمرات: مكان الحجر، والبحر، والطور. وعن عمر بن عبد العزيز أنه سأل محمد بن كعب فذكر اللسان والطمس، وعن صفوان بن عسال أن بعض اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: أوحى الله إلى موسى: أن قل لبنى إسرائيل: لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله، ولا تقذفوا محصنة، ولا تفروا من الزحف، وأنتم يا يهود خاصة لا تعدوا في السبت».[1]

فدلت لفظ "تسع" على معجزات موسى عليه السلام، حين أرسله إلى بني إسرائيل.

– قال تعالى ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا**﴾ [سورة الكهف:25].

قال ابن عاشور في تفسيرها: «الظاهر أن القرآن أخبر بمدة لبث أهل الكهف في كهفهم، وأن المراد لبثهم الأول قبل الإفاقة وهو المناسب لسبق الكلام على اللبث، الى أن قال: والمعنى: أن

1 – الزمخشري، الكشاف، 697/2.

يقدر لبثهم بثلاثمائة وتسع سنين. فعبر عن هذا العدد بأنه ثلاثمائة سنة وزيادة تسع، ليعلم أن التقدير بالسنين القمرية المناسبة لتاريخ العرب والإسلام مع الإشارة إلى موافقة ذلك المقدار بالسنين الشمسية التي بها تاريخ القوم الذين منهم أهل الكهف وهم أهل بلاد الروم».[1]

9/ لفظ عشرة:

– قال تعالى ﴿**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [سورة الأعراف:142].

ذكر الرازي وجوها في تفسيرها:

«**الوجه الأول**: أنه تعالى أمر موسى عليه السلام بصوم ثلاثين يوما وهو شهر ذي القعدة فلما أتم الثلاثين أنكر خلوف فيه فتسوك فقالت الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك فأفسدته بالسواك فأوحى الله تعالى إليه أما علمت أن خلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك فأمره الله تعالى أن يزيد عليها عشرة أيام من ذي الحجة لهذا السبب.

والوجه الثاني: في فائدة هذا التفضيل أن الله أمره أن يصوم ثلاثين يوما وأن يعمل فيها ما يقربه إلى الله تعالى ثم أنزلت التوراة عليه في العشر البواقي وكلمه أيضا فيه.

والوجه الثالث: ما ذكر في سورة طه ما دل على أن موسى عليه السلام بادر إلى ميقات ربه قبل قومه والدليل عليه قوله تعالى: وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم أولاء على أثري فجائز أن يكون موسى أتى الطور عند تمام الثلاثين فلما أعلمه الله تعالى خبر قومه مع السامري رجع إلى قومه قبل تمام ما وعده الله تعالى ثم عاد إلى الميقات في عشرة أخرى فتم أربعون ليلة.

---

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، 300/15.

* ذكر ابن عاشور عن اليهود الذين لقنوا قريشا السؤال عنهم يؤرخون الأشهر بحساب القمر ويؤرخون السنين بحساب الدورة الشمسية، فالتفاوت بين أيام السنة القمرية وأيام السنة الشمسية يحصل منه سنة قمرية كاملة في كل ثلاث وثلاثين سنة شمسية، فيكون التفاوت في مائة سنة شمسية بثلاث سنين زائدة قمرية.

والوجه الرابع: قال بعضهم لا يمتنع أن يكون الوعد الأول حضره موسى عليه السلام وحده والوعد الثاني حضر المختارون معه ليسمعوا كلام الله تعالى فصار الوعد مختلفا لاختلاف حال الحاضرين. والله أعلم».[1]

– قال تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سورة هود:13].

يقول البيضاوي في تفسير هذه الآية: «قل فأتوا بعشر سور مثله في البيان وحسن النظم تحداهم أولا بعشر سور ثم لما عجزوا عنها سهل الأمر عليهم وتحداهم بسورة، وتوحيد المثل باعتبار كل واحدة. مفتريات مختلقات من عند أنفسكم إن صح أني اختلقته من عند نفسي فإنكم عرب فصحاء مثلي تقدرون على مثل ما أقدر عليه بل أنتم أقدر لتعلمكم القصص والأشعار وتعودكم القريض والنظم».[2]

فلفظ "عشر" دلت على العدد الذي تحدى الله تعالى به الكفار أن يأتوا بمثل هذا العدد من سور القرآن.

ثالثا –إحصاء الآيات المذكور فيها الأعداد (احدى عشر الى مائة ألف) ودلالتها:

الإحصاء يكون وفق المعجم المفهرس لفؤاد عبد الباقي، وقد أحصينا ذلك في المبحث الأول، عند المطلب الثاني إحصاء الأعداد في القرآن الكريم، فأغنى عن إعادته.

1 –لفظ إحدى عشر:

– قال تعالى ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [سورة يوسف:4].

يقول الرازي في تفسيرها: «أن يوسف عليه السلام رأى في المنام أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر سجدت له، وكان له أحد عشر نفرا من الإخوة، ففسر الكواكب بالإخوة، والشمس

1 – الرازي، مفاتيح الغيب، 352/14.

2 – البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 130/3.

والقمر بالأب والأم، والسجود بتواضعهم به ودخولهم تحت أمره، وإنما حملنا قوله: إني رأيت أحد عشر كوكبا على الرؤيا لوجهين:

الأول: أن الكواكب لا تسجد في الحقيقة، فوجب حمل هذا الكلام على الرؤيا.

والثاني: قول يعقوب عليه السلام: ﴿**لا تقصص رؤياك على إخوتك**﴾ [سورة يوسف:5]».[1]

2 –لفظ اثنا عشر:

– قال تعالى ﴿**وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**﴾ [سورة الأعراف:160].

قال الطبري: « فرقناهم= يعني قوم موسى عليه السلام من بني إسرائيل، فرقهم الله فجعلهم قبائل شتى، اثنتي عشرة قبيلة. والصواب من القول في ذلك عندي أن "الاثنتي عشرة" أنثت لتأنيث "القطعة"، ومعنى الكلام: وقطعناهم قطعا اثنتي عشرة ثم ترجم عن "القطع" ب "الأسباط"، وغير جائز أن تكون "الأسباط" مفسرة عن "الاثنتي عشرة" وهي جمع، لأن التفسير فيما فوق "العشر" إلى "العشرين" بالتوحيد لا بالجمع، و"الأسباط" جمع لا واحد، وذلك كقولهم: "عندي اثنتا عشرة امرأة". ولا يقال: "عندي اثنتا عشرة نسوة"، فبين ذلك أن "الأسباط" ليست بتفسير للاثنتي عشرة، وأن القول في ذلك على ما قلنا».[2]

فدل لفظ "اثنتا عشرة" على عدد العيون، لبني إسرائيل زمن موسى عليه السلام.

– قال تعالى ﴿**إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾ [سورة التوبة:36].

قال الطبري: «يقول تعالى: إن عدة شهور السنة اثنا عشر شهرا في كتاب الله، الذي كتب فيه كل ما هو كائن في قضائه الذي قضى = (يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم)،

---

1 – الرازي، مفاتيح الغيب، 418/18.

2 – الطبري، جامع البيان، 174/13.

يقول: هذه الشهور الاثنا عشر منها أربعة أشهر حرم كانت الجاهلية تعظمهن، وتحرمهن، وتحرم القتال فيهن، حتى لو لقي الرجل منهم فيهن قاتل أبيه لم يهجه، وهن: رجب مضـــر وثلاثة متواليات، ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم».[1]

فدل لفظ "اثنا عشر" على عدد شهور السنة منذ خلق الله تعالى السماوات والأرض.

3 –لفظ تسعة عشر:

– قال تعالى ﴿**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**﴾ [سورة المدثر:30].

ذكر ابن عاشور في تفسيرها: «والمعنى: أن خزنة سقر تسعة عشر ملكا. ثم قال والذي أراه أن الملائكة التسعة عشر موزعون على دركات سقر أو جهنم لكل درك ملك فلعل هذه الدركات معين كل درك منها لأهل شعبة من شعب الكفر، ومنها الدرك الأسفل الذي ذكره الله تعالى: ﴿**إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار**﴾ [سورة النساء:145] فإن الكفر أصناف منها إنكار وجود الله، ومنها الوثنية، ومنها الشـــرك بتعدد الإله، ومنها عبادة الكواكب، ومنها عبادة الشيطان والجن، ومنها عبادة الحيوان، ومنها إنكار رسالة الرسل، ومنها المجوسية المانوية والمزدكية والزندقة، وعبادة البشـــر مثل الملوك، والإباحية ولو مع إثبات الإله الواحد. وفي ذكر هذا العدد تحد لأهل الكتابين يبعثهم على تصديق القرآن إذ كان ذلك مما استأثر به علماؤهم».[2]

فدل لفظ "تسعة عشر" على الملائكة خزنة جهنم عليهم السلام.

4 –لفظ عشرون:

– قال تعالى ﴿**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْـــرُونَ صَـــابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ**﴾ [سورة الأنفال:65].

قال الطبري:« يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال) ، حث متبعيك ومصـــدقيك على ما جئتهم به من الحق، على قتال من أدبر وتولى عن الحق من المشركين = (إن يكن منكم عشرون) رجلا= (صابرون) ، عند لقاء العدو، ويحتسبون

---

1 – المصدر، نفسه، 134/14.

2 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، 312/29.

أنفسهم ويثبتون لعدوهم = (يغلبوا مئتين) ، من عدوهم ويقهروهم = (وإن يكن منكم مئة) ، عند ذلك (يغلبوا) ، منهم (ألفا) = (بأنهم قوم لا يفقهون) ، يقول: من أجل أن المشركين قوم يقاتلون على غير رجاء ثواب، ولا لطلب أجر ولا احتساب، لأنهم لم يفقهوا أن الله موجب لمن قاتل احتسابا، وطلب موعود الله في الميعاد، ما وعد المجاهدين في سبيله، فهم لا يثبتون إذا صدقوا في اللقاء، خشية أن يقتلوا فتذهب دنياهم. ثم خفف تعالى ذكره عن المؤمنين، إذ علم ضعفهم فقال لهم: (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا)، يعني: أن في الواحد منهم عن لقاء العشرة من عدوهم ضعفا = (فإن يكن منكم مئة صابرة)، عند لقائهم للثبات لهم = (يغلبوا مئتين) منهم = (وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين) منهم = (بإذن الله) يعني: بتخلية الله إياهم لغلبتهم، ومعونته إياهم = (والله مع الصابرين)، لعدوهم وعدو الله، احتسابا في صبره، وطلبا لجزيل الثواب من ربه، بالعون منه له، والنصر عليه».[1]

فدل لفظ "عشرون" على عدد المقاتلين من المسلمين ووعدهم النصر إن صبروا.

5 –لفظ ثلاثون:

– قال تعالى ﴿**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [سورةالأعراف:142].

ذكر ابن عاشور في تفسيرها: «وقد جعل الله مدة المناجاة ثلاثين ليلة تيسيرا عليه، فلما قضاها وزادت نفسه الزكية تعلقا ورغبة في مناجاة الله وعبادته، زاده الله من هذا الفضل عشر ليال، فصارت مدة المناجاة أربعين ليلة، وقد ذكر بعض المفسرين قصة في سبب زيادة عشر ليال، لم تصح، ولم يزده على أربعين ليلة: إما لأنه قد بلغ أقصى ما تحتمله قوته البشرية فباعده الله من أن تعرض له السآمة في عبادة ربه، وذلك يجنب عنه المتقون بله الأنبياء، وقد قال النبيء صلى الله عليه وسلم عليكم من الأعمال بما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإما لأن زيادة مغيبه عن قومه تفضي إلى إضرار، كما قيل: إنهم عبدوا العجل في العشر الليالي الأخيرة من الأربعين ليلة، وسميت زيادة الليالي العشر إتماما إشارة إلى أن الله تعالى أراد أن تكون مناجاة موسى

1 – الطبري، جامع البيان ،51/14.

أربعين ليلة، ولكنه لما أمره بها أمره بها مفرقة، إما لحكمة الإستيناس، وإما لتكون تلك العشر عبادة أخرى فيتكرر الثواب، والمراد الليالي بأيامها فاقتصر على الليالي لأن المواعدة كانت لأجل الانقطاع للعبادة وتلقي المناجاة».[1]

دل لفظ "ثلاثين" على مدة مناجاة موسى عليه السلام، وكانت من الليالي.

6 –لفظ أربعون:

قال تعالى ﴿**وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [سورة الأعراف:142].

جاء في التحرير والتنوير وقوله: «فتم ميقات ربه أربعين ليلة فذلكة الحساب كما في قوله تعالى ﴿**فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة**﴾ [سورةالبقرة:196]، فالفاء للتفريع. والتمام الذي في قوله: فتم ميقات ربه مستعمل في معنى النماء والتفوق فكان ميقاتا أكمل وأفضل كقوله تعالى ﴿**تماما على الذي أحسن**﴾ [سورة الأنعام: 154]».[2]

فدل لفظ "أربعين" على ميقات الله تعالى لموسى عليه السلام، وذلك بعد إتمام موسى عليه السلام ثلاثين ليلة وزاد عشرا.

7–لفظ خمسون:

–قال تعالى ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ**﴾ [سورة العنكبوت:14].

سيقت هذه القصة واللاتي بعدها شواهد على ما لقي الرسل والذين آمنوا معهم من تكذيب المشركين، كما ذكر ذلك ابن عاشور في تفسيرها، إلى أن قال: «وزادت هذه الآية أنه لبث في قومه تسعمائة وخمسين سنة. وظاهر الآية أن هذه مدة رسالته إلى قومه ولا غرض في معرفة

---

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير ،85/9.

2 – المصدر نفسه ،86/9.

عمره يوم بعثه الله إلى قومه، وفي ذلك اختلاف بين المفســـرين، وفائدة ذكر هذه المدة للدلالة على شدة مصابرته على أذى قومه ودوامه على إبلاغ الدعوة تثبيتا للنبيء صلى الله عليه وسلم. وأوثر تمييز ألف ب ســـنة لطلب الخفة بلفظ ســـنة، وميز خمســـين بلفظ عاما لئلا يكرر لفظ سنة».[1]

فدل لفظ "خمسـين" على المدة المسـتثناة من الألف سـنة. وانظر ما قلنا في المبحث الأول عند إحصاء الأعداد في القرآن الكريم.

8 –لفظ ستون:

–قال تعالى ﴿**فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِـيَامُ شَـهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّـا فَمَنْ لَمْ يَسْـتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ [سورة المجادلة:4].

قال ابن عاشور في تفسيرها: «رخصة لمن لم يجد عتق رقبة أن ينتقل إلى صيام شهرين متتابعين لأنه لما لم يجد رقبة يعتاض بفكها عن فك عصـــمة الزوجة نقل إلى كفارة فيها مشـــقة النفس بالصبر على لذة الطعام والشراب ليدفع ما التزمه بالظهار من مشقة الصبر على ابتعاد حليلته فكان الصوم درجة ثانية قريبة من درجة تحرير الرقبة في المناسبة. وأعيد قيد من قبل أن يتماسا للدلالة على أنه لا يكون المس إلا بعد انقضاء الصيام، فلا يظن أن مجرد شروعه في الصيام كاف في العود إلى الاستمتاع. فمن لم يستطع، أي لعجزه أو ضعفه رخص الله له أن ينتقل إلى إطعام ستين مسكينا عوضا عن الصيام فالإطعام درجة ثالثة يدفع عن ستين مسكينا ألم الجوع عوضا عما كان التزمه على نفسه من مشقة الابتعاد عن لذاته».[2]

فدلالة لفظ " ستين" على حكم شرعي لكفارة الظهار، وهو عدد المساكين الواجب إطعامهم.

---

1 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، 220/20.

2– ابن عاشور، التحرير والتنوير ،19/28.

9 –لفظ سبعون:

– قال تعالى ﴿**وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ**﴾ [سورةالأعراف:155].

قال الطبري: «يقول تعالى: واختار موسى من قومه سبعين رجلا للوقت والأجل الذي وعده الله أن يلقاه فيه بهم، للتوبة مما كان من فعل سفهائهم في أمر العجل».[1]

دلالة لفظ "سبعين" على عدد من الرجال أصحاب موسى عليه السلام.

قال تعالى ﴿**اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾ [سورة التوبة:80].

ذكر ابن عطية في تفسير هذه الآية فقال: « يحتمل معنيين، أحدهما أن يكون لفظ أمر ومعناه الشرط، بمعنى إن استغفرت أو لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم، فيكون مثل قوله تعالى ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ﴾ [سورة التوبة: 53]، وإلى هذا المعنى ذهب الطبري وغيره في معنى الآية، والمعنى الثاني الذي يحتمله اللفظ أن يكون تخييرا، كأنه قال له: إن شئت فاستغفر وإن شئت لا تستغفر ثم أعلمه أنه لا يغفر لهم وإن استغفر سَبْعِينَ مَرَّةً، وهذا هو الصحيح لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبيينه ذلك».[2]

---

1 – الطبري، جامع البيان، 140/13.

2 – ابن عطية، المحرر الوجيز، 64/3.

* –وقال ابن عاشور في تفسيرها: «وسبعين مرة غير مراد به المقدار من العدد بل هذا الاسم من أسماء العدد التي تستعمل في معنى الكثرة. قال صاحب «الكشاف»: «السبعون جار مجرى المثل في كلامهم للتكثر». ويدل له قول النبيء صلى الله عليه وسلم «لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت». وهو ما رواه البخاري والترمذي من حديث عمر بن الخطاب. وأما ما رواه البخاري من حديث أنس بن عياض وأبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبيء صلى الله عليه وسلم قال: «وسأزيد على السبعين» فهو توهم من الراوي لمنافاته رواية عمر بن الخطاب، ورواية عمر أرجح لأنه صاحب القصة». انظر: التحرير والتنوير 278/10.

فدل لفظ "سبعين" على معنيين: على معنى التضعيف والتكثير[1]، ومعنى العدد المجرد.

9 –لفظ ثمانون:

قال تعالى ﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾ [سورة النور:4].

قال الطبري في تفسيرها: «والذين يشتمون العفائف من حرائر المسلمين، فيرمونهن بالزنا، ثم لم يأتوا على ما رموهن به من ذلك بأربعة شهداء عدول يشهدون، عليهن أنهن رأوهن يفعلن ذلك، فاجلدوا الذين رموهن بذلك ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا، وأولئك هم الذين خالفوا أمر الله وخرجوا من طاعته ففسقوا عنها».[2]

فدل لفظ ثمانين على مقدار حد القذف.

10–لفظ تسعة وتسعون:

قال تعالى ﴿**إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ**﴾ [سورة ص:23].

يقول ابن عاشور في تفسيرها: «والمعنى: أنه سأله أن يعطيه نعجته، ولما رأى منه تمنعا اشتد عليه بالكلام وهدده، فأظهر الخصم المتشكي أنه يحافظ على أواصر القرابة فشكاه إلى الملك ليصده عن معاملة أخيه معاملة الجفاء والتطاول ليأخذ نعجته عن غير طيب نفس.

الى أن قال: والإضافة في قوله: بسؤال نعجتك للتعريف، أي هذا السؤال الخاص المتعلق بنعجة معروفة، أي هذا السؤال بحذافره مشتمل على ظلم، وإضافة سؤال من إضافة المصدر إلى مفعوله. وتعليق إلى نعاجه ب «سؤال» تعليق على وجه تضمين «سؤال» معنى الضم، كأنه قيل: بطلب ضم نعجتك إلى نعاجه».[3]

فدل لفظ تسعة وتسعون على عدد نعاج أحد المتخاصمين الى داوود عليه السلام.

---

1 –ونحن نستعمل هذا في حياتنا اليومية، فعندما نكرر أمر ما لشخص نقول له: قلنا لك هذا الأمر ألف مرة، ونحن لم نقصد تكرار العدد بهذا المقدار، وإنما قصدنا الإكثار من ذكره.

2 – الطبري، جامع البيان، 102/19.

3 – ابن عاشور، التحرير والتنوير، 235/23.

11 –لفظ مائة:

قال تعالى ﴿**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (65) الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ [سورة الأنفال:65].

ذكر البيضاوي في تفسيرها فقال: «شرط في معنى الأمر بمصابرة الواحد للعشرة، والوعد بأنهم إن صبروا غلبوا بعون الله وتأييده. الى أن قال: لما أوجب على الواحد مقاومة العشرة والثبات لهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم بمقاومة الواحد الاثنين، وقيل كان فيهم قلة فأمروا بذلك ثم لما كثروا خفف عنهم، وتكرير المعنى الواحد بذكر الأعداد المتناسبة للدلالة على أن حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن. وقيل ضعف البصيرة وكانوا متفاوتين فيها».[1]

فدل لفظ "مئة" في الموضعين على عدد المقاتلين المسلمين.

12 –لفظ مئتين:

قال تعالى ﴿**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (65) الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ [سورة الأنفال:66].

قال الطبري في تفسيرها: « حث متبعيك ومصدقيك على ما جئتهم به من الحق، على قتال من أدبر وتولى عن الحق من المشركين = (إن يكن منكم عشرون) رجلا= (صابرون)، عند لقاء العدو، ويحتسبون أنفسهم ويثبتون لعدوهم = (يغلبوا مئتين) ، من عدوهم ويقهروهم = (وإن يكن منكم مئة) ، عند ذلك (يغلبوا) ، منهم (ألفا) = (بأنهم قوم لا يفقهون) ، يقول: من أجل أن المشركين قوم يقاتلون على غير رجاء ثواب، ولا لطلب أجر ولا احتساب، لأنهم لم يفقهوا أن الله موجب لمن قاتل احتسابا، وطلب موعود الله في الميعاد، ما وعد المجاهدين في

1 – البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،66/3.

سـبيله، فهـم لا يثبتون إذا صـدقوا في اللقاء، خشـية أن يقتلوا فتذهب دنياهـم. ثم خفف تعالى ذكره عن المؤمنين، إذ علم ضـعفهـم فقال لهـم: (الآن خفف الله عنكـم وعلم أن فيكـم ضـعفا)، يعني: أن في الواحد منهـم عن لقاء العشـرة من عدوهـم ضـعفا = (فإن يكن منكـم مئة صـابرة)، عند لقائهـم للثبات لهـم = (يغلبوا مئتين) منهـم = (وإن يكن منكـم ألف يغلبوا ألفين) منهـم = (بإذن الله) يعني: بتخلية الله إياهـم لغلبتهـم، ومعونته إياهـم = (والله مع الصـــابرين)، لعدوهـم وعدو الله، احتسابا في صبره، وطلبا لجزيل الثواب من ربه».[1]

فدل لفظ "مئتين" على عدد الكفار في كلا الموضعين.

13 –لفظ ثلاث مئة:

قال تعالى ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا**﴾ [سورةالكهف:25].

قال الرازي في تفسـيرها: قرأ[2] حمزة[3] والكسـائي[4] ثلاثمائة سـنين بغير تنوين والباقون بالتنوين وذلك لأن قوله: سـنين عطف بيان لقوله: ثلاث مائة لأنه لما قال: ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة لم يعرف أنها أيام أم شـهور أم سـنون فلما قال سـنين صـار هذا بيانا لقوله: ثلاث مائة فكان هذا عطف بيان له وقيل هو على التقديم والتأخير أي لبثوا سـنين ثلاثمائة. وأما وجه قراءة حمزة فهو أن الواجب في الإضافة ثلاثمائة سنة إلا أنه يجوز وضع الجمع موضع الواحد في التمييز».[5]

فدل لفظ "ثلاث مائة" على عدد لبث أهل الكهف.

---

1 – الطبري، جامع البيان، 50/14.

2 –ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 310/2.

3 – حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكُوفيُّ يكنى بـ«أبي عِمَارة»، ولد سنة (80 هـ)، ولُقب بالزيَّات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، توفي سنة 156 هـ بحلوان وعمره 76 سنة، كان أحد القراء السبعة.

انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 261/1.

4 – أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي (119 هـ/ 189 هـ) ولد الكسائي في إحدى قرى الكوفة وهو مولى بني أسد من خندف وكان إمام الكوفيين في اللغة والنحو، وسابع القراء السبعة.

انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، 535/1.

5 – الرازي، مفاتيح الغيب، 453/21.

14 –لفظ ألف:

قال تعالى ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ**﴾ [سورة الأنفال:9].

قال الطبري في تفسيرها: «ومعنى قوله: (تستغيثون ربكم)، تستجيرون به من عدوكم، وتدعونه للنصر عليهم= "فاستجاب لكم" فأجاب دعاءكم، بأني ممدكم بألف من الملائكة يردف بعضهم بعضا، ويتلو بعضهم بعضا».[1]

فدلت لفظ "ألف" في الآية على عدد الملائكة الذين أمد الله تعالى رسوله ﷺ والمؤمنين في موقعة بدر، حينما رأى المؤمنين أعداد المشركين الذين بلغوا الألف في حين كان المؤمنون ثلاثمائة وأربعة عشر، فطلبوا العون من الله تعالى.

قال تعالى ﴿**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (65) الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ [سورةالأنفال:66].

قد ذكرنا تفسير هذه الآية فيما خلا عند لفظ مائتين، وقد وردت لفظ "ألف" مرتين؛ في الآية (65) دلت على عدد الكفار كما في سياق الآية. ﴿أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

أما الآية (66) فدلت على عدد المؤمنين بقوله: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ﴾.

15–لفظ ألفين:

قال تعالى ﴿**الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ [سورةالأنفال:66].

دلالة لفظ "ألفين" في هذه الآية على عدد الكفار، وهذا بعد التخفيف من الله تعالى.

---

1 – الطبري، جامع البيان ،409/13.

16 –لفظ ثلاثة ألاف:

قال تعالى ﴿**إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ**﴾ [سورة أل عمران:124].

قال الطبري: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله أخبر عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال للمؤمنين: ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة؟ فوعدهم الله بثلاثة آلاف من الملائكة مددا لهم، ثم وعدهم بعد الثلاثة الآلاف، خمسة آلاف إن صبروا لأعدائهم واتقوا الله. ولا دلالة في الآية على أنهم أمدوا بالثلاثة ألاف، ولا بالخمسة آلاف، ولا على أنهم لم يمدوا بهم. وقد يجوز أن يكون الله عز وجل أمدهم، على نحو ما رواه الذين أثبتوا أنه أمدهم = وقد يجوز أن يكون لم يمدهم على نحو الذي ذكره من أنكر ذلك. ولا خبر عندنا صح من الوجه الذي يثبت أنهم أمدوا بالثلاثة الآلاف ولا بالخمسة الآلاف. وغير جائز أن يقال في ذلك قول إلا بخبر تقوم الحجة به. ولا خبر به كذلك، فنسلم لأحد الفريقين قوله. غير أن في القرآن دلالة على أنهم قد أمدوا يوم بدر بألف من الملائكة، وذلك قوله: ﴿**إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين**﴾ [سورة الأنفال: 9] فأما في يوم أحد، فالدلالة على أنهم لم يمدوا أبين منها في أنهم أمدوا. وذلك أنهم لو أمدوا لم يهزموا، وينال منهم ما نيل منهم».[1]

17–لفظ خمسة ألاف:

قال تعالى ﴿**بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ**﴾ [سورة أل عمران:125].

قد ذكرنا تفسيرها عند لفظ ثلاثة ألاف ودلالتها في كلا الآيتين على المدد من الملائكة.

18 –لفظ خمسين ألف: ورد هذا العدد مرة واحدة في القرآن الكريم. ودلالتها كما جاء في التفسير الآتي على أقوال.

---

1 – الطبري، جامع البيان ،180/7.

قال تعالى ﴿**تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾ [سورةالمعارج:4].

ذكر البيضاوي في تفسير هذه الآية فقال: « تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة استئناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبُعد مداها على التمثيل والتخيل والمعنى أنها بحيث لو قدر قطعها في زمان لكان في زمان يقدر بخمسين ألف سنة من سني الدنيا وقيل معناه تعرج الملائكة والروح إلى عرشه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة من حيث إنهم يقطعون فيه ما يقطع الإنسان فيها لو فرض لا أن ما بين أسفل العالم وأعلى شرفات العرش مسيرة خمسين ألف سنة لأن ما بين مركز الأرض ومقعر السماء الدنيا على ما قيل مسيرة خمسمائة عام وثخن كل واحدة من السموات السبع والكرسي والعرش كذلك وحيث قال في يوم كان مقداره ألف سنة يريد زمان عروجهم من الأرض إلى محدب السماء الدنيا وقيل في يوم متعلق ب واقع أو سأل إذا جعل من السيلان والمراد به يوم القيامة واستطالته إما لشدته على الكفار أو لكثرة ما فيه من الحالات والمحاسبات أو لأنه على الحقيقة كذلك والروح جبريل عليه السلام وإفراده لفضله أو خلق أعظم من الملائكة».[1]

19–لفظ مئة ألف:

قال تعالى ﴿**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ**﴾ [سورة الصافات:147].

قال الطبري في تفسيرها: «فأرسلنا يونس عليه السلام إلى مئة ألف من الناس، أو يزيدون على مئة ألف. معنى قوله (أو يزيدون): بل يزيدون. الى أن قال وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول في ذلك: معناه إلى مئة ألف أو كانوا يزيدون عندكم، يقول: كذلك كانوا عندكم.

وإنما عنى بقوله (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) أنه أرسله إلى قومه الذين وعدهم العذاب، فلما أظلهم تابوا، فكشف الله عنهم. وقيل: إنهم أهل نينوى».[2] فدل لفظ "مائة ألف" على عدد من أُرسل إليهم يون

---

1 – البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 244/5.

2 – الطبري، جامع البيان، 116/21. * –نِينَوَى: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح النون والواو، بوزن طيطوى: وهي قرية يونس بن متى، عليه السّلام، بالموصل في العراق. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،339/5.

الخاتمة

من أهم ما توصل إليه البحث نبرزه في عدة نقاط:

– يؤكد هذا البحث ارتباط اللغة العربية مع القرآن الكريم، الذي يعتبر مصدر من مصادر اللغة العربية، فالقرآن أصل والعلوم الأخرى فرع، فهي خادمة له ومساعده على فهمه.

– ورد في القرآن الكريم أنواع الأعداد؛ المفردة والمركبة والمعطوفة وألفاظ العقود؛ وهي على التوالي:

* فالعدد المفرد، يشمل "الواحد والعشر" وما بينهما.

* الأعداد من أحد عشر الى تسعة عشر.

* كالأعداد المحصورة بني عشرين وثلاثين، أو: بين ثلاثين وأربعين، أو: بين أربعين وخمسين... وهكذا.

* العدد عشرة ومضاعفاته.

– حضور العدد "واحد" وصيغه المختلفة بقوة دلالة على وحدانية الله تعالى وانفراده سبحانه بالربوبية والإلهية، فقد ورد العدد "واحد" وصيغه المختلفة في القرآن الكريم 139 مرة، وورد في الربع الثاني 38 مرة فهو كم هائل مقارنة بالأعداد الأخرى.

– تعدد أغراض واستخدام العدد حسب السياق الوارد فيه بدلالات مختلفة منها:

1–التحديد وبناء الحكم الشرعي؛ كعدد ثمانين؛ حد القذف.

2–تقرير حقائق كونية؛ عدد الشهور.

3–بيان الكثرة والمبالغة من غير قصد الرقم نفسه؛ سبعين مرة.

4–يراد به حقيقته الرقمية.

5–يذكر العدد لمعنى يقتضيه سياق النص؛ احدى عشر كوكبا.

التوصيات:

–أما ما نوصي به فدراسة شاملة للعدد في كل القرآن الكريم على أن تشمل الأعداد الصريحة وغير الصريحة؛ كنايات الأعداد، وتكون دراسة دلالية نحوية بلاغية، وهذا موضوع بحاجة الى جهد الباحثين والدارسين.

-تحفيز طلبة العلوم الإسلامية على تناول الدراسات القرآنية باهتمام وتركيز حتى يتمكنوا من اظهار لطائف القرآن الكريم في شتى الموضوعات.

-المزيد من الدراسات حول مواضيع القرآن الكريم، ونشرها بين طلبة العلم، عسى أن يهتدي بها من اطلع عليها.

-نوصي القائمين على المناهج التعليمية والدراسية الإكثار من الشواهد القرآنية في مباحث النحو والصرف والدلالة والبلاغة، حتى يتعرف أكبر عدد من الباحثين على معاني القرآن الكريم، ويتم إيصاله بعد ذلك الى المتمدرسين بصورة صحيحة.

وأخيرا نحمد الله تعالى على إتمام هذا البحث، ونرجو أن يستفيد منه كل من يطلع عليه، ونصلي ونسلم على نبينا محمد ﷺ وعلى أله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم: برواية حفص

1. إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ) معاني القرآن وإعرابه المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب –بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ -1988م عدد الأجزاء: 5.

2. ابن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند الطبعة: الثانية، 1392هـ/ 1972م عدد الأجزاء: 6.

3. ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ، عدد الأجزاء: 3.

4. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ) النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع (ت 1380 هـ) الناشر: المطبعة التجارية الكبرى عدد الأجزاء2.

5. ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ) كتاب الألفاظ (أقدم معجم في المعاني) المحقق: د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة لبنان ناشرون الطبعة: الأولى، 1998م عدد الأجزاء: 1.

6. ابن النجار (المتوفى: 972هـ) شرح الكوكب المنير المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد الناشر: مكتبة العبيكان الطبعة: الطبعة الثانية 1418هـ -1997 م عدد الأجزاء: 4.

7. ابن خلكان (المتوفى: 681هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس الناشر دار صادر – بيروت عدد الأجزاء: 7.

8. ابن دريد (المتوفى: 321هـ) جمهرة اللغة المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، 1987م عدد الأجزاء:3.

9. ابن سيده (المتوفى: 458هـ) المخصص المحقق: خليل إبراهم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م عدد الأجزاء: 5.

10. ابن عطية الأندلسي (المتوفى: 542هـ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – 1422هـ.
11. ابن يعيش (المتوفى: 643هـ) شرح المفصل للزمخشري قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 2 هـ -2001م عدد الأجزاء: 6.
12. أبو إسلام أحمد بن علي الأعداد والنسب في القرآن.
13. أبو حيان الأندلسي (المتوفى: 745هـ) البحر المحيط في التفسير المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: 1420 هـ.
14. أبو هلال العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر عدد الأجزاء: 1.
15. أحمد بن فارس (المتوفى: 395هـ) معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399هـ -1979م. عدد الأجزاء:6.
16. أحمد بن فارس الرازي (المتوفى: 395هـ) مجمل اللغة لابن فارس دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية -1406 هـ – 1986م عدد الأجزاء: 2.
17. أحمد بن محمد الخفاجي (المتوفى: 1069هـ)، حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي دار النشر: دار صادر – بيروت عدد الأجزاء: 8.
18. أحمد بن محمد الفيومي (المتوفى: نحو 770هـ) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت عدد الأجزاء: 2.
19. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، 1429 هـ -2008م، عدد الأجزاء: 4.

20. إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: 393هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ عدد الأجزاء: 6.

21. إسماعيل بن كثير (المتوفى: 774هـ) تفسير القرآن العظيم المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية 1420هـ -1999 م عدد الأجزاء: 8.

22. آسيا كرامة، العدد والمعدود في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية الربع الأول أنموذجا مذكرة ماستر جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر الموسم الدراسي 2017-2018م، تاريخ المناقشة 2018/06/03 إشراف د. إبراهيم طبشي.

23. بارجستر إسارbergstr aesser، التطور النحوي؛ وهو عبارة عن سلسلة محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية، وهو أستاذ اللغات السامية بجامعة ميونخ، سنة 1929 مطبعة السماح بشارع حسن الأكبر، عني بطبعها محمد حمدي البكري.

24. البيضاوي (المتوفى: 685هـ) أنوار التنزيل وأسرار التأويل المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى -1418 هـ.

25. الحَمِيدي (المتوفى: 488هـ) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة عام النشر: 1966 م.

26. الخطابي (المتوفى: 388 هـ) غريب الحديث المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: دار الفكر – دمشق عام النشر: 1402، عدد الأجزاء:3.

27. الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى: 170هـ) كتاب العين المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال عدد الأجزاء: 8.

28. خير الدين الزركلي (المتوفى: 1396هـ) الأعلام الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر -أيار / مايو 2002 م.

29. الذهبي (المتوفى: 748هـ) سير أعلام النبلاء الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: 1427هـ-2006م عدد الأجزاء: 18.

30. الراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ) المفردات في غريب القرآن المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية –دمشق بيروت الطبعة: الأولى –1412 هـ.
31. ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي دلالة السياق رسالة دكتوراه إشراف عبد الفتاح عبد العليم البركاوي جامعة ام القرى 1418.
32. الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل الناشر: دار الكتاب العربي بيروت الطبعة: الثالثة –1407هـ.
33. سيبويه (المتوفى: 180هـ) الكتاب المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، 1408 هـ –1988م عدد الأجزاء: 4.
34. عباس حسن (المتوفى: 1398هـ) النحو الوافي الناشر: دار المعارف الطبعة الخامسة عشرة، عدد الأجزاء: 4.
35. عبد النبي بن عبد الرسول (المتوفى: ق 12هـ) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص الناشر: دار الكتب العلمية لبنان / بيروت الطبعة: الأولى، 1421هـ –2000م عدد الأجزاء: 4.
36. عبد الرحمن بن عبد اللطيف، مشاهير علماء نجد وغيرهم الناشر: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض الطبعة: الأولى، 1392هـ / 1972م عدد الأجزاء: 1.
37. عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) أسد الغابة في معرفة الصحابة المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: 1415هـ –1994م عدد الأجزاء: 8.
38. عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) الكامل في التاريخ تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، 1417هـ / 1997م عدد الأجزاء: 10.

39. علي بن محمد الجرجاني (المتوفى: 816هـ) التعريفات المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: الأولى 1403هـ عدد الأجزاء: 1.

40. علي جمعة المكاييل والموازين الشرعية الطبعة الثانية 1421هـ-2001م، القدس للإعلان والنشر والتسويق القاهرة.

41. عماد أحمد حسين محيسن، العدد في القرآن الكريم دراسة إحصائية نحوية مذكرة ماستر جامعة القدس فلسطين 1425هـ-2004م، تاريخ المناقشة 2004/08/30م إشراف د. أحمد حامد.

42. فاضل صالح السامرائي معاني النحو الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، 1420 هـ -2000م عدد الأجزاء: 4.

43. فخر الدين الرازي (المتوفى: 606هـ) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة -1420 هـ.

44. الفيروز آبادي (المتوفى: 817هـ) القاموس المحيط تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005م عدد الأجزاء: 1.

45. محمد الأمين الشنقيطي (المتوفى: 1393هـ) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان عام النشر: 1415 هـ -1995م.

46. محمد الطاهر بن عاشور (ت: 1393هـ) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: 1984 هـ عدد الأجزاء: 30.

47. محمد بن أبي بكر الرازي (المتوفى: 666هـ) مختار الصحاح المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية –الدار النموذجية، بيروت صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م عدد الأجزاء: 1.

48. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) معاني القراءات للأزهري، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1991 م عدد الأجزاء: 3.

49. محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ عدد الأجزاء: 9.

50. محمد بن جرير الطبري (ت: 310هـ) جامع البيان في تأويل القرآن المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1420 هـ -2000م عدد الأجزاء: 24.

51. محمد بن علي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة: الأولى -1996م. عدد الأجزاء: 2.

52. محمّد بن محمّد الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) تاج العروس من جواهر القاموس المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

53. محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ) لسان العرب الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة 1414 هـ عدد الأجزاء: 15.

54. محمد سيد طنطاوي التفسير الوسيط للقرآن الكريم الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى تاريخ النشر: أجزاء 1 -3: يناير 1997 الى جزء 15: مارس 1998.

55. محمد فؤاد عبد الباقي المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم دار الكتب المصرية 1364.

56. محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: 774هـ) الوفيات
المحقق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت
الطبعة: الأولى، 1402 عدد الأجزاء: 2.
57. مسلم بن الحجاج (المتوفى: 261هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: 5.
58. مصطفى النحاس العدد في اللغة (دراسة لغوية نحوية). مكتبة الفلاح الكويت الطبعة الأولى 1399هـ-1979م.
59. المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين المؤلف: أعضاء ملتقى أهل الحديث.
60. ياقوت الحموي (المتوفى: 626هـ) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993م عدد الأجزاء: 7.
61. ياقوت الحموي (المتوفى: 626هـ) معجم البلدان الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، 1995 م عدد الأجزاء: 7.
62. يوسف بن عبد البر (المتوفى: 463هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، 1412 هـ -1992م
عدد الأجزاء: 4.

الفهارس

01-فهرس الآيات

م	طرف الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	2-سورة البقرة		
1	**﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة﴾**	**196**	71
	4-سورة النساء		
2	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ ...﴾	3	22، 23
3	﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا ...﴾	20	21
4	**﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾**	**145**	69
	7-سورة الأعراف		
5	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ...﴾	54	12، 59
6	﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ ...﴾	80	10
7	﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ ...﴾	142	13، 15، 66، 70، 71
8	﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ ...﴾	155	16، 72
9	﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ ...﴾	160	14، 67، 80
10	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ...﴾	189	11
	8-سورة الأنفال		
11	**﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من ...﴾**	**9**	17، 76، 78
12	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ ...﴾	65	14، 80، 16، 69، 74
13	﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ ...﴾	66	17، 77، 75، 77
	9-سورة التوبة		
14	﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ ...﴾	2	12، 57

م	طرف الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
15	﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ ...﴾	36	57، 68، 81
16	﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا ...﴾	40	11، 52
17	﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ﴾	53	73
18	﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ ...﴾	80	73، 81
19	﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا ...﴾	118	12، 54

10-سورة يونس

20	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ...﴾	3	60

11-سورة هود

21	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ...﴾	7	61
22	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ ...﴾	13	66
23	﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ...﴾	40	53
24	﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾	65	55

12-سورة يوسف

25	﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ ...﴾	4	14، 67، 81
26	﴿لا تقصص رؤياك على إخوتك﴾	**5**	67
27	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ...﴾	43	13، 61
28	﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ ...﴾	46	62
29	﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا ...﴾	47	62
30	﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا ...﴾	48	63
31	﴿كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾	105	24

13-سورة الرعد

32	﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ...﴾	3	53

15-سورة الحجر

33	﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾	44	63
34	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾	87	63

16-سورة النحل

35	﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾	51	53

17-سورة الإسراء

36	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ ...﴾	101	13، 65

م	طرف الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	18-سورة الكهف		
37	﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا ...﴾	19	24
38	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ...﴾	22	12، 13، 56، 58، 64
39	﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾	25	17، 19، 65، 76
40	﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ ...﴾	110	11
	19-سورة مريم		
41	﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾	84	8
42	﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾	95	22
43	﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾	80	22
	21-سورة الأنبياء		
44	﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾	89	22
	24-سورة النور		
45	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ...﴾	4	16، 73، 81
	26-سورة الشعراء		
46	**﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾**	**197**	60
	29-سورة العنكبوت		
47	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ ...﴾	14	18، 15، 71
	34-سورة سبأ		
48	﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ...﴾	46	22
	35-سورة فاطر		
49	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي ...﴾	1	22، 23
	37-سورة الصافات		
50	﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	147	18، 79
	38-سورة ص		
51	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ ...﴾	23	16، 74، 80
	58-سورة المجادلة		
52	﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ ...﴾	4	15، 72

م	طرف الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
	70-سورة المعارج		
53	﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	4	18، 78
	72-سورة الجن		
54	﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ ...﴾	28	7
	74-سورة المدثر		
55	﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾	11	11
56	﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	30	14، 68

فهرس الأعلام

م	العلم	الصفحة
1	ابن السكيت =أبو يوسف يعقوب بن إسحاق	51، 58، 83
2	ابن سيده =أبو الحسن علي بن إسماعيل	21، 85
3	ابن فارس	8، 9، 24، 25، 87
4	ابن كثير = إسماعيل بن عمر	35، 38، 41، 58
5	ابن منظور	7، 24، 25، 31، 49، 54، 58، 59، 61، 87
6	أبو السعادات = مبارك بن محمد بن الأثير	31
7	أبو حيان = محمد بن يوسف بن علي	40، 45، 50، 83
8	أبو سفيان بن حرب	51
9	الأزهري	31، 46، 89
10	إسماعيل بن حماد الجوهري	24، 84
11	البيضاوي	57، 58، 59، 64، 66، 67، 75، 78، 79، 85
12	حمزة بن حبيب	76
13	الرازي	23، 24، 34، 41، 52، 53، 61، 66، 67، 76، 87، 88
14	الرّاغبُ =الحسين بن محمد المفضل الأصفهاني أبو القاسم	25، 26، 85
15	الزمخشري =أبو القاسم جار الله محمود بن عمر	7، 31، 32، 43، 44، 47، 48، 50، 65، 84، 86
16	الطبري = محمد بن جرير	4، 7، 36، 37، 38، 39، 40، 42، 43، 45، 46، 47، 48، 49، 51، 52، 55، 56، 57، 58، 62، 63،

		64، 68، 69، 70، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 85
17	عبد الله بن كثير	35
18	الكسائي	76
19	كعب بن مالك	55
20	محمد الأمين الشنقيطي	57، 83
21	محمد الطاهر بن عاشور	83
22	مرارة بن الربيع	55
23	هلال بن أمية	55

03–فهرس الموضوعات

المبحث الأول الإطار المعرفي والمفاهيمي.....12

أولا ماهية العدد **12**

1العدد لغة.....12

2 العدد اصطلاحا.....14

ثانيا إحصاء الأعداد في القرآن الكريم **15**

1 العدد واحد.....15

2 العدد اثنان 16

3 العدد ثلاثة 16

4 العدد أربعة 17

5 العدد خمسة 17

6 العدد ستة.....17

7 العدد سبعة.....17

8 العدد ثمانية 18

9 العدد تسعة.....18

10 العدد عشرة 18

11 العدد احدى عشر 18

12 العدد اثنا عشر.....19

13 العدد تسعة عشر.....19

14 العدد عشرون 19

15 العدد ثلاثون 19
16 العدد أربعون 20
17 العدد خمسون 20
18 العدد ستون 20
19 العدد سبعون 20
20 العدد ثمانون 21
21 العدد تسعة وتسعون 21
22 العدد مئة 21
23 العدد مئتين 21
24 العدد ثلاث مئة 22
25 العدد ألف 22
26 العدد ألفين 22
27 عدد ثلاثة ألاف 22
28 العدد خمسة ألاف 22
29 العدد خمسين ألف 22
30 العدد مئة ألف 23
ثالثا تصنيف الأعداد **24**
1 – الأعداد الصريحة 24
2 – الأعداد غير الصريحة 25
رابعا ماهية الدلالة **29**

1 الدلالة لغة 29
2 الدلالة في الاصطلاح.....31
المبحث الثاني دلالات الأعداد 34
أولا إحصاء الآيات المذكور فيها(أحد،واحد،واحدة،إحدى)ودلالتها 34
1 لفظ أحد 34
2 لفظ (واحد –واحدة) 43
3 لفظ (احدى) 54
ثانيا إحصاء الآيات المذكور فيها الأعداد من (اثنان الى عشرة) ودلالتها 56

1/ لفظ اثنان 56
2/ لفظ ثلاثة 60
3/ لفظ أربعة 62
4/ لفظ خمسة 63
5/ لفظ ستة 65
6/ لفظ سبعة 66
7/ لفظ ثمانية 70
8/ لفظ تسعة 70
9/ لفظ عشرة 71
ثالثا إحصاء الآيات المذكور فيها الأعداد (احدى عشر الى مائة ألف) ودلالتها ...72
1 لفظ إحدى عشر 72
2 لفظ اثنا عشر 73

4 لفظ عشرون.....74
5 لفظ ثلاثون.....75
6 لفظ أربعون 76
7 لفظ خمسون 76
8 لفظ ستون..... 77
9 لفظ سبعون..... 78
9 لفظ ثمانون 79
10 لفظ تسعة وتسعون.....79
11 لفظ مائة 80
12 لفظ مئتين 80
13 لفظ ثلاث مئة 81
14 لفظ ألف 82
15 لفظ ألفين.....82
16 لفظ ثلاثة ألاف 83
17 لفظ خمسة ألاف 83
18 لفظ خمسون ألف.....83
19 لفظ مئة ألف.....84
الخاتمة.....85
قائمة المصادر والمراجع.....88

الفهارس **95**
01 فهرس الآيات **95**
04 فهرس الأعلام **99**